


مَن عَاشَ بَعدَ المَوتِ

للحافظ أبي بكر بن أبي الدُّنيا
(٢٠٨ - ٢٨١ هـ)

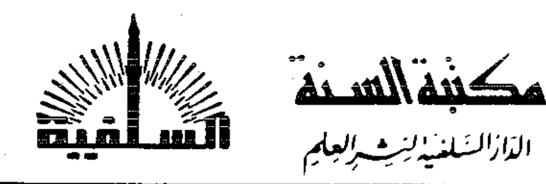
حققه وعلق عليه
أبو معاذ أيمن بن عارف الدمشقي

مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم




الطبعة الأولى لمكتبة السنة بالقاهرة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



دار تراثية للنشر والتوزيع والطباعة والبحث العلمي وتصدير واستيراد الكتب

القاهرة : ٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية - عابدين - تليفون ٣٩٠٠٣١٨

فاكس : ٣٩٢٦٢٥٠ - تلكس : TLTHRB UN ٢١٧١٩ - ص.ب ١٢٨٩ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ. ﴿**يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا وأنتم مسلمون**﴾. ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا**﴾. ﴿**يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً * يُصلحْ لكم أعمالكم ويَغفرْ لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا**﴾ .

أما بعد ... فإن الإيمان بالبعث بعد الموت ركن من أركان الإيمان، ومنكره كافر بإجماع علماء المسلمين، حيث سار على درب مشركي العرب، فأولئك أنبأنا عنهم ربنا جل وعلا: ﴿**ولئن سألتهم مَنْ خلق السموات والأرضَ ليقولنّ الله**﴾ غير أنهم كانوا ينكرون البعث؛ فيقولون: ﴿**أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون**﴾ فألبسهم الله تعالى في الدنيا ثوب الخزي والعار، وفي الآخرة ﴿**مُقَرَّنين في الأصفاد * سرابيلهم من قَطِرَانٍ وتَغْشَى وجوهَهم النارُ**﴾ .

ولذا فقد ضرب الله تبارك وتعالى الأمثال الكثيرة – في كتابه العظيم– الدالة على قدرته على البعث: كما عَقّب على قصة البقرة بقوله: ﴿**فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى**﴾ وضرب مثلاً إحياء الأرض بعد موتها ثم قال: ﴿**إن الذي أحياها لمحيي الموتى**﴾ وبعد أن ذكر شيئاً من قدرته وعظمته وبديع خلقه قال: ﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى**﴾ .

والكتاب الذي بين أيدينا يخدم هذا الركن الإيماني خدمة جليلة، فهو يُذَكِّر القارئ « بمن عاش بعد الموت » في الكتاب الكريم، ثم يذكر له آثاراً كثيرة تكون له عبرة وعظة، فإن قال قائل: أو لست مؤمناً حتى أحتاج إلى قراءة هذا الكتاب؟! قلنا: لك في إبراهيم الخليل ﷺ أسوة حسنة حيث قال: ﴿ **بلى ولكن ليطمئن قلبي** ﴾.

وكأني بقارئ الكتاب يزداد بما فيه إيماناً على إيمانه؛ وهدًى على هداه، وتزداد في قلبه عظمة ربه الكبير ﴿ **فلما تَبيَّن له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير** ﴾.

عملي في الكتاب

طبع الكتاب محققاً، معتمداً محققه الفاضل على مخطوطتين: الأولى: مخطوطة ميونخ بألمانيا، والثانية: نسخة الأحمدية بحلب- وهي غير كاملة-، كما استعان المحقق بالنسخة المطبوعة بالمطبعة الإسلامية بمصر؛ وأصلها مخطوط بدار الكتب المصرية:

١- فقمت باتخاذ مخطوط دار الكتب أصلاً، واستعنت بالمخطوطتين المذكورتين أولا- عن طريق المطبوع -. والمخطوطة المعتمدة موجودة تحت رقم (مجاميع ٧٨١)، ورقم الميكروفيلم (٥٤٠٤).

٢- خرّجت الأحاديث والآثار تخريجاً تفصيليا، وحكمت على أسانيدها ليتبين للقارئ مدى صحتها، وسيجد الكثير منها قوي الإسناد؛ بل صرح بعض الحفاظ بصحتها.

٣- ضبطت المشكل من الكلام، ونقلت بعض معاني الغريب من كتب اللغة.

٤- وقد رمزت للمخطوطة الأصل بالرمز (د)، والألمانية (م)، والحلبية (ح).

والله أسال أن يتقبل هذا العمل، ويعفو عما فيه من تقصير وزلل.

وكتب

أبو معاذ أيمن بن عارف الدمشقيّ

ترجمة موجزة للحافظ ابن أبي الدنيا*

- هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم، البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا .

ولد سنة ثمان ومئتين .

روى عن: أبيه، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وأحمد بن أبي إبراهيم الدَّوْرَقي، وعلي ابن الجَعْد، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وخلف بن هشام البزّار، وزهير بن حرب، وعبد الله بن عون الخراز، وسُريج بن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وكامل بن طلحة الجَحْدري، ومنصور بن أبي مُزاحم، وأبي عُبيد القاسم بن سلاّم، وأبي الأحوص محمد بن حيّان البغوي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وداود بن رشيد، والحسن ابن حماد « سجادة »، والبخاري، وأبي داود السجستاني، وخَلْق كثير .

روى عنه : ابن ماجه - في التفسير -، وإبراهيم بن الجنيد - وهو من أقرانه-، والحارث بن أبي أسامة- وهو من شيوخه-، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو علي ابن خزيمة، وأبو العباس بن عُقْدة، وعبد الله بن إسماعيل بن بُريه الهاشمي، وأبو بشر الدولابي، ومحمد بن خلف، ووكيع، وأبو جعفر بن البختري، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أبي خلف، وأبو سهل بن زياد القطان، ومحمد بن يحيى بن سليمان

* انظر ترجمته ومصادرها: سير أعلام النبلاء (١٣/٣٩٧)، وتهذيب الكمال .

المروزي، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، وأبو على الحسين بن صفوان البرذعي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر النيسابوري، وعلى بن الفرج بن أبي روح العكبري، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وجماعة.

بعض تصانيفه مرتبة على المعجم :

الأدب - الإخوان - الأمر بالمعروف- التهجد- التوبة- التوكل- الجهاد - الجوع- الجيران- حسن الظن- الحلم- الحوائج- الخمول والتواضع - دلائل النبوة- الذكر- ذم الدنيا- الرضا- الرقة - الرهبان- الزهد - السخاء- شرف الفقر- الشكر- الصبر- صفة الجنة- صفة النار- الصمت- العزلة- العلم- العيال- فضائل القرءان- الفرج بعد الشدة- فضل رمضان- قضاء الحوائج- قصر الأمل- القبور- كرامات الأولياء- مجابي الدعوة- محاسبة النفس- من عاش بعد الموت- النوادر- النوازع- الهدايا- الهم والحزن- الهواتف- الوجل- الورع- اليقين .

ثناء العلماء عليه :

أبو حاتم الرازي (١): بغدادي صدوق.

ابن الجوزي (٢) : كان ذا مروءة، ثقة، صدوقًا.

المِزّي (٣) : الحافظ، صاحب التصانيف المشهورة.

الذهبي (٤) : المحدث، العالم الصدوق .

الذهبي (٥) : تصانيفه كثيرة جدا، فيها مُخبّآت وعجائب.

---

(١) الجرح والتعديل (٥/١٦٣) .

(٢) المنتظم (٥/١٤٨) .

(٣) تهذيب الكمال (ق ٧٣٦) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/٣٩٩).

ابن كثير[1] : الحافظ، المصنف في كل فن، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة؛ في الرِّقاق وغيرها .

ابن حجر[2] : صدوق حافظ، صاحب تصانيف .

ابن تغري بردي[3] : كان عالما، زاهداً، ورعاً، عابداً، وله التصانيف الحسان، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وفاته :

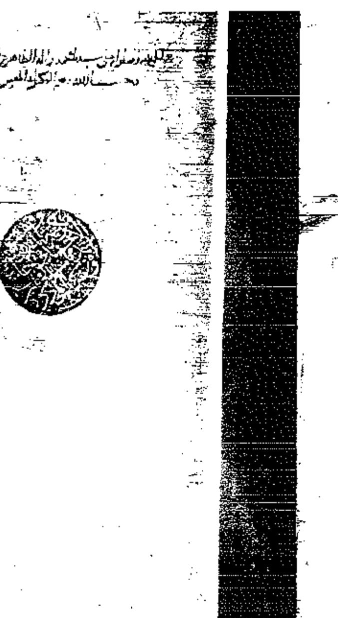
توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين، ودفن بالشونيزية غرب بغداد .

(١) البداية (٧١/١١) .

(٢) التقريب (٣٥٩١) .

(٣) النجوم الزاهرة (٨٦/٣) .

الورقة الأولى من المخطوطة



الورقة الأخيرة من المخطوطة

[النص المحقق]

١٥٨

/ بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد [١]

حدثنا الشيخ الإمام الأمين تقي الدين أحمد بن حمزة بن عليّ بن الحسن السلمي الدمشقي قراءة عليه في جامع دمشق حرسها الله تعالى بتاريخ.... [٢]

قال: أخبرنا الشيخان أبو عبد الله يحيى وأبو غالب أحمد ابنا أبي عليّ الحسن بن عبد الله بن البنا في كتابيهما- وأخبرنا الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي رضي الله عنه قالا: أخبرنا والدنا الشيخ الإمام أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو عليّ الحسين[٣] بن صفوان البرذعي قراءة عليه في ذي القعدة من سنة تسع وعشرين[٤] وثلثمائة قال:

---

(١) من (م) فقط .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) في د : الحسن. وهو تصحيف .

(٤) في م، ح : « تسع وثلاثين » .

١- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله[١] بن أبي الدنيا قال: حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي وإسماعيل بن إبراهيم بن بسام قالا: نا صالح المري عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:

عدتُّ شابا من الأنصار فما كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه ومددنا عليه الثوب، فقال بعضنا لأمه: احتسبيه! قالت: وقد مات؟! قلنا: نعم. قالت: أحقٌّ ما تقولون؟! قلنا: نعم. فمدت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني آمنتُ بك، وهاجرت إلى رسولك؛ فإذا نزل بي شديدة[٢] دعوتُك ففرّجتَها، فأسألك اللهم لا تحملْ[٣] عليّ هذه المصيبة اليومَ. قال: فكشف[٤] الثوب عن وجهه فما برحنا حتى أكلنا وأكل معنا!!

٢- حدّثنا عبد الله، قال: فحدثني محمد بن [محمد بن][٥] الأسود التميمي عن

(١) كلمة: « بن عبيد الله » ليست في م ، ح .

(٢) في م ، ح : فإذا أنزلت بي شدة شديدة .

(٣) في م ، ح : « أن لا تحمل » .

(٤) في ح : فكشفت .

(٥) من ح فقط .

[١] **حسن لغيره**. أخرجه المصنف أيضاً في كتاب « مجابي الدعوة » (رقم ٤٦)، وأخرجه أيضاً ابن عديّ (٦٢/٤)، والبيهقي (٥٠/٦)وأبو نعيم (رقم٥٦١) -كلاهما في الدلائل- كلهم عن صالح المري، وهو ضعيف .

وأخرجه أيضاً البيهقي (٥١/٦) من طريق عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عون، عن أنس، وفيه أن ذلك كان بحضرة رسول الله ﷺ. قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (٢٩٢/٦): وهذا إسناد رجاله ثقات، ولكن فيه انقطاع بين عبد الله بن عون وأنس ا.هـ قلت: فالحديث حسن لغيره والله أعلم .

[٢] **إسناده ضعيف** : في سنده صالح المري أيضاً، وهو ضعيف كما تقدم .

أبي النضر هاشم بن القاسم عن صالح المري قال: حدثتُ بهذا حفص بن النضر السلمي فعجب منه، فلقيني[1] الجمعة الثانية، فقال: إني عجبتُ من حديثك فلقيت ربيعة بن كلثوم فحدثني أن رجلاً حدّثه أنه كانت له جارة عجوزة[2] كبيرة صماء عمياء مقعدة، ليس لها أحد من الناس إلا ابن لها هو الساعي عليها، فمات، فأتيناها فناديناها: احتسبي مصيبتك على الله تبارك وتعالى! فقالت: وما ذاك؟! أمات ابني؟! مولاي أرحم بي لا يأخذ مني ابني وأنا صماء عمياء مقعدة ليس لي أحد! مولاي أرحم بي من ذاك. قال: قلت: ذهب عقلها، فانطلقتُ إلى السوق فاشتريت كفنَه/ وجئتُ (به)[3] وهو قاعد!

١٥٩

٣- حدثنا عبد الله نا[4] أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس نا[4] عبد الله بن إدريس

---

(١) في م، ح: ثم لقيني.

(٢) في م، ح: عجوز.

(٣) ليست في م، ح.

(٤) في م، ح: قال حدثنا.

---

[٣] **إسناده صحيح**. أخرجه البيهقي في الدلائل (٥٥/٦، ٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ص٤٨٥، ٥٤٠ - قسم النساء) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد- به.
قال البيهقي: **هذا إسناد صحيح**.
قلت: وقد بسطت تخريجه فى تحقيقي لجزء ابن ديزيل (رقم٢٢).
قال الإمام البخاري فى تاريخه (٣٨٣/٣): زيد بن خارجة... هو الذي تكلّم بعد الموت.ا. هـ.
وقال البيهقي في الدلائل (١٥٨/٦): **وقد روى فى التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة**.ا. هـ. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٦١/١): زيد بن خارجة ... **وهو الذى تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك**... روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه، [و] رواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب. ا. هـ. وقال ابن كثير في البداية (٢٩٢/٦): **وأما قصة زيد ابن خارجة وكلامه بعد الموت وشهادته للنبى ﷺ ولأبى بكر وعمر وعثمان بالصدق فمشهورة مروية من وجوه كثيرة صحيحة**.

عن إسماعيل بن أبي خالد قال: جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حَلْقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير:

بسم الله الرحمن الرحيم

من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله [1] بنت[2] أبي هاشم، سلام عليك، فإني أحمد الله إليك [3] الذي لا إله إلا هو، فإنك كتبت إليّ لأكتب إليك بشأن زيد بن خارجة، وإنه كان من شأنه أنه أخذه وجعٌ في حلقه وهو يومئذ من أصح المدينة [4]، فتوفي بين صلاة الأولى[5] وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره وغشيناه بردين[6] وكساء، فأتاني آتٍ في منامي[7] وأنا أسبح بعد المغرب، فقال: إن زيداً قد تكلّم بعد وفاته، فانصرفت إليه مسرعاً وقد حضر[8] قوم من الأنصار وهو يقول- أو يُقال على لسانه-: الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة[9] لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم[10] عبد الله أمير[11] المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول. قال[12]: ثم قال: عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب

---

(١) في م : أم عبد الملك .

(٢) في م ، ح : ابنة.

(٣) في م ، ح : أحمد إليك الله .

(٤) في م ، ح : من أصح أهل المدينة .

(٥) في ح : الظهر .

(٦) في م ، ح : ببردين

(٧) في ح : في مقامي .

(٨) في م ، ح : حضره .

(٩) في ح : لعوته .

(١٠) في م : أن يأكل بعضهم بعضاً، وذكر في هامشه كما في د ، ح .

(١١) في هامش ح : لعله سقط عمر ...

(١٢) كلمة « قال » في د فقط .

كثيرة، خلت ليلتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضاً فلا نظام وأُبيحت الأحماء، ثم ارعوى المؤمنون فقالوا: كتاب الله وقدره، أيها الناس! أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا فمن تولّى فلا يعهدن دماً، كان أمر الله قدراً مقدوراً، الله أكبر هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون سلام عليكم. يا عبد الله بن رواحة! هل أحسست لي خارجة[1]- لأبيه -وسعداً - اللذين قُتلا يوم أحد- ﴿ **كلا إنها لظى* نزاعة للشَّوَى* تدعو من أدبر وتولى* وجمع فأوعى** ﴾ ثم خفت صوته! فسألت الرهط عما سبقني من كلامه، فقالوا: سمعناه يقول: أنصتوا أنصتوا، فنظر بعضنا إلى بعض، فإذا الصوت من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه فقال: هذا أحمد رسول الله [ﷺ][2] سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم قال: أبو بكر الصديق الأمين خليفة رسول الله [ﷺ][2] كان ضعيفاً في جسمه، قوياً في أمر الله، صدق صدق وكان في الكتاب الأول.

٤- **حدثنا** عبد الله نا[3] علي بن الجعد ذكر[4] عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك ابن عمير قال: قرأتُ كتاباً كان عند[5] حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير إلى أم خالد:

/ أما بعد، فإنك كتبت[6] تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلّم ١٦٠

(١) في م ، ح : خارجة بن زيد .
(٢) ليست في د .
(٣) في م ، ح : قال حدثنا .
(٤) في م ، ح : أخبرني .
(٥) كلمة « عند » ليست في د.
(٦) في م ، ح : كنت .

[٤] **إسناده لا بأس به**. في إسناده عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف، وانظر لسان الميزان=

بعد وفاته – فذكر نحوه.

٥– **حدثنا** عبد الله نا[1] زياد بن أيوب نا[1] شَبَابة نا[1] أبو بكر بن عيّاش عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال:

حضرت الوفاةُ رجلاً من الأنصار فمات، فسجوه، ثم تكلم فقال: أبو بكر القوي في أمر الله الضعيف فيما ترى العين، وعمر الأمين، وعثمان على منهاجهم، انقطع العدل، أكل الشديد الضعيف .

(١) في م ، ح : قال حدثنا .

= (١٨١/٤)، لكنه توبع:

فقد أخرجه المصنف هنا (رقم٧) والطبراني (٥/رقم ٥١٤٤)، وابن عساكر (ص٢١٦– ترجمة عثمان) كلهم من طريق داود بن أبي هند عن زيد أو يزيد بن نافع عن حبيب–به.

وزيد أو يزيد هذا لم أقف على ترجمته .

وأخرجه أيضاً الطبراني (٥/رقم٥١٤٥) من طريق شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن حبيب– به. ورجاله رجال مسلم كما قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢٣٠/٧)، أما حبيب بن سالم فهو لا بأس به روى له مسلم– كما في التقريب–، وعليه فالسند لا بأس به، وانظر تخريج رقم (٣) .

[٥] **صحيح**. أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق ومن طريقين آخرين عن الزهري في تاريخ دمشق (ص٢١٣–٢١٤ ترجمة عثمان) .

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١١٠٥/٣)، والبيهقي في الدلائل (٥٥/٦–٥٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٥٦١/١) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب – به .

وقال الحافظ البيهقي: **هذا إسناد صحيح، وله شواهد** ا.هـ وانظر تخريج رقم (٣).

٦- حدثنا عبد الله نا[١] محمد بن حماد الرازي قال: سمعت هشام بن عبيد الله عن رواح بن عطاء الأنصاري ذكر[٢] أبي عن أنس بن مالك قال: لـمّا مات زيد بن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شيء، ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلتين الأوليين[٣]، ثم يدخل من كل فخذ سيدها فيصب عليه الماء صبة في الثالثة[٤] وأدخلت أنا فيمن دخل، فلما ذهبنا نصب عليه تكلم! فقال:

مضت اثنتان وغبر أربع فأكل غنيهم فقيرهم فانفضوا فلا نظام لهم. أبو بكر لين رحيم بالمؤمنين شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم [وعمر لين رحيم شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم][٥] وعثمان لين رحيم بالمؤمنين، وأنتم على منهاج عثمان فاسمعوا وأطيعوا. ثم خفَت فإذا اللسان يتحرّك وإذا الجسد ميت.

٧- حدثنا عبد الله نا[٦] أحمد بن محمد بن أبي بكر نا[٦] أبو همام محمد بن الصلت[٧] نا[٦] مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن يزيد بن

---

(١) في م ، ح : قال حدثنا .
(٢) في م ، ح : قال حدثني .
(٣) في م : « الغسلتين الأوليتين » . وفي ح: « الغسلين الأوليين » .
(٤) في م ، ح : فى الغسلة الثالثة .
(٥) سقط من د .
(٦) فى م، ح : قال حدثنا.
(٧) في ح : الصلت بن محمد .

---

[٦] **إسناده ضعيف، وهو شاهد لما تقدم.** أخرجه ابن عساكر- من طريق المصنف- فى تاريخ دمشق (ص٢١٧- ترجمة عثمان-) وروح وأبوه لم أعرفهما. وقد أخرجه الزُّبير بن بكّار في الموفقيات (رقم٣١٤)، عن أبي بكر بن معمر- لم أقف على ترجمته- مرسلاً .
وانظر تخريج رقم (٣) .
[٧] تقدم تخريجه برقم (٤).

نافع [1]عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال: كان زيد بن خارجة من سروات* الأنصار، وكان أبوه خارجة بن سعد حيث[2] هاجر أبو بكر نزل عليه في داره وتزوج ابنته ابنة خارجة، وكان لها زوج يقال له سعد، فقتل أبوه وأخوه سعد بن خارجة يوم أحد، فمكث بعدهم حياة النبي ﷺ وخلافة أبي بكر وعمر وسنين من خلافة عثمان، فبينا هو يمشي في طريق من طرقات[3] المدينة بين الظهر والعصر إذْ خرَّ فتُوفي، فأعلمت به الأنصار، فأتوه فاحتملوه إلى بيته فسجّوه كساء[4] وبردين، وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين عليه، ورجال من رجالهم، فمكث على حاله، حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة سمعوا صوتًا يقول: أنصتوا. فنظروا فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسروا عن وجهه وصدره، فإذا القائل يقول على لسانه: محمد رسول الله[ﷺ][5] ١٦١ الأميّ خاتم النبيين لا نبي بعده كان/ذلك في الكتاب الأول. ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق. ثم قال [القائل على لسانه][6]: أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ الصديق الأمين، الذي كان ضعيفاً في جسده قويا في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول. ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق. ثم قال: الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، الذي كان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم عبد الله عمر أمير المؤمنين كان ذلك في الكتاب الأول. ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق

---

(١) في ح : يزيد بن زريع، وهو خطأ، فقد ورد عند الطبراني وابن عساكر كما في م، ح، وانظر تخريج رقم (٤) المتقدم .

* سروات : جمع سَرَاة، ومفرده : سَرِيّ: وهو الرئيس ا هـ من المصباح .

(٢) في م ، ح : حين .

(٣) في م ، ح : طرق .

(٤) في م ، ح : بكساء .

(٥) ليست في م ، ح .

(٦) من م ، ح .

صدق. ثم قال: عثمان أمير المؤمنين وهو رحيم بالمؤمنين وهو يعافي الناس في ذنوب[١]، خلت ليلتان جعلت السنتان [٢] ليلتين وبقيت أربع سنين[٣] ولا نظام لها [٤] وأبيحت الأحماء و دنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً ثم ارعوى المؤمنون، وقالوا: يا أيها الناس كتاب الله وقدره، فأقبلوا على أميركم فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه على منهاجكم[٥] فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدن دماً، كان أمر الله قدراً مقدوراً – مرتين-. ثم قال: هذه النار وهذه الجنة وهؤلاء النبيون والشهداء، السلام عليكم يا عبد الله بن رواحة! أحسست أبي[٦] خارجة وسعداً – لأبيه وأخيه اللذين قتلا يوم أحد- ثم قال: ﴿ **كلا إنها لظى* نزاعة للشوى* تدعو من أدبر وتولى* وجمع فأوعى** ﴾ ثم قال: هذا رسول الله ﷺ، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. قال النعمان: فقيل لي: إنّ زيد بن خارجة قد تكلّم بعد موته! فجئت أتخطى رقاب الناس فقعدتُ عند رأسه فأدركت من كلامه وهو يقول: الأوسط أجلد القوم...حتى انقضى الحديث، وسألت القوم ما كان قبلي فأخبروني.

٨- حدثنا عبد الله نا [٧] خلف بن هشام البزار نا خالد الطحان عن حصين عن عبد الله بن عبيد الله[٨] الأنصاري: أن رجلاً من قتلى مُسيلمة تكلّم فقال: محمد رسول الله ﷺ، أبو بكر الصدّيق، عثمان اللين الرحيم .

(١) في م ، ح : في ذنوب كثيرة .
(٢) في د ، ح : السنتين .
(٣) في م ، ح : وبقين – يعني أربع سنين –.
(٤) في م ، ح : لهم .
(٥) في م ، ح: منهاجهم .
(٦) في م ، ح : لي .
(٧) في م ، ح : قال حدثنا .
(٨) في م ، ح : بن عبيد الأنصاري .

[٨] **رجاله ثقات غير عبد الله بن عبيد.** أخرجه البيهقي في الدلائل (٥٨/٦) من طريق =

٩- حدّثنا عبد الله ذكر[١] أبي أنا [٢] سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عُمير عن ربعي بن حراش قال[٣] وحدثنا محمد بن بكار نا[٢] حفص بن عمر عن عبد الملك ابن عمير عن ربعى بن حراش- وهذا لفظ ابن بكار- قال: كنّا إخوة ثلاثة، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا، فغبتُ غيبة إلى السواد ثم قدمت على أهلي فقالوا: أدرك أخاك فإنه في الموت! فخرجت أسعى إليه، فانتهيت وقد قُضي وسُجّي بثوب، فقعدتُ عند رأسه أبكيه،/ قال: فرفع يده وكشف الثوب عن وجهه وقال: السلام عليكم. قلت: أي أخي! أحياة بعد الموت؟! قال: نعم! إني لقيت ربي[٤] بروح وريحان ورب غير غضبان، وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون- ثلاثًا-، فاعملوا ولا تغتروا [٥] - ثلاثًا -، إني لقيت رسول الله ﷺ فأقسم أن لا يبرح حتى آتيه، فعجلوا جهازي، ثم طُفئ فكأنه[٦] أسرع من حصاة لو ألقيت فى

١٦٢

(١) في م ، ح : قال حدثني .
(٢) في م ، ح : قال حدثنا .
(٣) في م ، ح : ثم قال .
(٤) في م ، ح : ربي عز وجل فلقيني .
(٥) في م ، ح : ولا تفتروا .
(٦) فى م ، ح : فكان .

= المصنف، ورجاله ثقات غير عبد الله بن عبيد الأنصاري: مجهول، إلا أن الخطيب البغدادى قد رجّح أنه الثقة الذي روى له مسلم .
وانظر التقريب، والتهذيب (٥/٣٠٨-٣٠٩) .
وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق علي بن عاصم أنبأنا حصين بن عبد الرحمن - نحوه، إلا أنه قال: يوم صفين أو يوم الجمل .
قال البيهقي: خالد الطحان- الذي في الإسناد الأول- أحفظ من عليّ بن عاصم وأوثق، والله أعلم.
[٩] **صحيح**. أخرجه هشام بن عمار في كتاب «البعث» من طريق عبد الملك بن عمير- به =

الماء، قال: فقلت: عجلوا جهاز أخي.

١٠- **حدثنا** عبد الله ذكر[١] يعقوب بن عبيد نا[٢] يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عبد الملك بن عُمير عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لي كان أصومنا في اليوم الحار، وأقومنا في الليلة الباردة... فذكر القصة وزاد فيها قال: فبلغ ذلك عائشة[٣] فصدقته وقالت: كنا نسمع أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم[٤] بعد موته.

---

(١) في م، ح: قال حدثني.

(٢) في م، ح: قال أخبرنا.

(٣) في م، ح: عائشة رضي الله عنها.

(٤) في م، ح: سيتكلم.

= كما في البداية (١٥٨/٦)- وقد تصحف فيه إلى «عبد الحكم» والتصويب من هنا وتهذيب الكمال (١٥٦/٧) - .

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٦٢/١) من طريق عليّ بن المديني، نا سفيان بن عيينة -به نحوه. ثم قال (٥٦٣/١): روى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير غير واحد، منهم: جرير بن عبد الحميد، وزكريا بن عمارة. قال عليّ -هو ابن المديني-: ورواه عن ربعي بن خراش: حميد بن هلال كما رواه عبد الملك بن عمير، ورواه عن حميد بن هلال: أيوب السختياني وعبد الله بن عون - وذكر عليٌّ الأحاديث عنهم كلهم.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤٥٤/٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك ابن عمير- نحوه، ثم قال: **هذا إسناد صحيح، لا يشك حديثيٌّ في صحته** اهـ وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٨/٤) من طريق حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير- ولم يسق لفظه، بل أحال على رواية المسعودي الآتية (رقم١٠).

[١٠] **رجاله رجال الحسن.** أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٨/٤)، والبيهقي في الدلائل (٤٥٤/٦) كلاهما عن المسعودي - نحوه. =

١١- **حدثنا عبد الله نا**[١] شريح[٢] بن يونس نا[١]خالد بن نافع نا[١]علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا: بلغنا أن ابن حراش كان حلف أن لا يضحك أبداً حتى يعلم هو فى الجنة أو في النار، فمكث كذلك لا يضحكه أحد، فضحك حين مات...[٣] فذكر نحو حديث عبد الملك بن عمير غير أنه قال: فبلغ ذلك عائشة[٤] فقالت: صدق أخو بني عبس رحمه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خير[٥] التابعين ».

---

(١) في م ، ح: قال حدثنا .

(٢) في ح : سريج .

(٣) في م ، ح : لا يراه أحد يضحك حتى مات.

(٤) في م ، ح : عائشة رضي الله عنها .

(٥) في م : خيار.

= ورجال إسناده ثقات خلا المسعودي، وهو صدوق اختلط قبل موته، قال ابن نمير: سمع منه ابن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة . كذا في التهذيب (٢١١/٦).

قلت: الراوي عنه هو يزيد بن هارون، وأصل القصة صحيح كما تقدم (رقم٩)، لكن زيادة ذكر عائشة تعد معلة، وسيأتي الكلام عليها فى الحديث الآتي، كما أن ظاهر الرواية الرفع وهو ما صرح به الحافظ أبو نعيم كما سيأتي .

[١١] **حسن بطرقه وشواهده.** أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٥٥/٦) من طريق المصنف، وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري، وهو ضعيف - انظر لسان الميزان (٣٨٨/٢)- وظاهره يوحي بالانقطاع أيضاً كما سيأتي .

وأخرجه البيهقي (٤٥٥/٦) من طريق شريك عن منصور عن ربعي- نحوه. وفيه: فذكر لعائشة فقالت: صدق ربعي ... فذكرت نحوه، وهذا ليس فيه تصريح سماع ربعي من عائشة، وفي إسناده أيضاً شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه=

١٢- حدثنا عبد الله ذكر[١] محمد بن الحسين نا[٢] محمد بن جعفر بن عون[٣] ذكر[٤] بكر بن محمد العابد عن الحارث الغنوي قال: آلى ربيع بن حراش ألا تفترّ[٥] أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره، فما ضحك[٦] إلا بعد موته. وآلى[٧] أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار، قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه .

---

(١) في م ، ح : قال حدثني . (٢) في م ، ح: قال حدثنا . (٣) في م ، ح : عوف .
(٤) فى م ، ح : قال أخبرني . (٥) في م : تقشر . (٦) في م ، ح : قال فما ضحك.
(٧) في م ، ح : قال وآلى .

= منذ ولي القضاء بالكوفة .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم٥٣٦) والحلية (٣٦٧/٤-٣٦٨) من طريق عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عائشة - نحوه إلى قوله « بعد الموت » دون آخره. قال الحافظ أبو نعيم في الحلية: حديث مشهور، رواه عن عبد الملك جماعة منهم..، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد عن عبد الملك، ورواه المسعودي نحوه في الرفع ا هـ.

قلت: عبيدة بن حميد: صدوق نحوي ربما أخطأ، والحديث ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤٥٦/٣) مُعلّقاً بصيغة الجزم، وعزاه السيوطي في الخصائص (١٤٨/٢) للطبراني في الأوسط بسند جيد عن حذيفة، ثم قال (١٤٩/٢): ولهذا الحديث طرق.

[١٢] **إسناده ضعيف.** أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٤/٨) من طريق المصنف، وذكره الحافظ الذهبي في النبلاء (٣٦١/٥) عن البرجلاني- وهو شيخ المصنف هنا- معلقاً غير أنه اقتصر على قصة ربعي فقط، وذكر محققه أنه فى تاريخ ابن عساكر (١٠٢/٦-آ).

قلت: وفي إسناده محمد بن جعفر لم أقف على ترجمته، وشيخه بكر روى عنه جماعة كما في الجرح (٣٩٣/٢) لابن أبي حاتم، لكنه لم يتكلم فيه بجرح أو تعديل .

١٣-**حدثنا** عبد الله نا [١] أبو زيد النميري نا[١] أبو عاصم ذكر[٢] أبي قال: أغمي على خالي، فسجّيناه بثوب وقمنا نغسله، فكشف عن[٣] وجهه وقال: اللهم لا تمتني حتى ترزقني غزواً في سبيلك. قال: فعاش بعد ذلك حتى قُتِلَ مع البَطّال[٤].

١٤- **حدثنا** عبد الله نا[٥] محمد بن عثمان العجلي نا[٥] أبو أسامة ذكر[٦] عقبة بن عمار العبسي نا مغيرة [٧] بن حذف عن رؤبة ابنة بيجا[٨]: أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت، فنظرت إليهم فقالت: أبشروا /فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوّفون [٩]، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك . ١٦٣

(١) في م ، ح: قال حدثنا .

(٢) في م ، ح : قال أخبرني .

(٣) في م ، ح : فكشف الثوب عن .

(٤) البطّال: رأس الشجعان والأبطال أبو محمد عبد الله البطال- وقيل: أبو يحيى- من أعيان أمراء الشاميين، وكان مقره بأنطاكية، أوطأ الروم خوفًا وذلا. النبلاء (٢٦٨/٥).

(٥) في م ، ح: قال حدثنا .

(٦) في م ، ح: قال حدثني .

(٧) في م : مفير .

(٨) في م ، ح : بيجان.

(٩) في م، ح : تخوفوني .

[١٣] إسناده مقارب. فى إسناده والد أبي عاصم، وهو مخلد بن الضحاك: مقبول، وباقي الإسناد حسن.

[١٤] إسناده مقارب إلى « رؤبة ». إسناده حسن خلا عقبة بن عمار، وقد روى عنه جماعة منهم وكيع وابن المبارك، ووثقه ابن حبان (٤٩٩/٨)، ورؤبة لم أقف على ترجمتها.

١٥- **حدثنا** عبد الله ذكر[١] محمد بن علي بن الحسن[٢] بن شقيق نا[٣] إبراهيم ابن الأشعث عن سفيان بن عُيينة قال: سمعت صالح بن حي يقول: أخبرني جارٌ لي: أن رجلاً عُرِج بروحه فعُرض عليه عمله، قال: فلم أرني استغفرتُ من ذنب إلا غُفر لي، ولم أر ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو، قال: حتى حبة رمان كنت التقطتُها يوماً فكُتبت لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي فقام وصلى[٤] فكتبت لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم فوجدته لا لي ولا عليّ.

١٦- **حدثنا** عبد الله نا[٥] يحيى بن يوسف الزِّمِّي[٦] نا[٥] شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عُمير قال: كان بالكوفة رجل يعطي الأكفان، فمات رجل، فقيل له، فأخذ كفناً وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجّى، فتنفس وألقى الثوب عن وجهه وقال: غرّوني! أهلكوني! النار! أهلكوني[٧]! النار! فقلنا له: قل لا إله إلا الله. قال: لا أستطيع أن

---

(١) في م ، ح : قال حدثني .

(٢) في ح : الحسين، وهو خطأ، والتصويب من كتب الرجال .

(٣) في م ، ح: قال حدثنا .

(٤) في م ، ح : فصلى .

(٥) في م ، ح : قال حدثنا .

(٦) في ح : الذمي – بالذال المعجمة– وهو خطأ، والزمي: بفتح الزاي، وبعدها ميم مشددة، هذه النسبة إلى «زم»، وهي بليدة على طرف جيحون. الأنساب (٣٢١/٦)، معجم البلدان (١٥١/٣).

(٧) كلمة « أهلكوني » الثانية ليست في م ، ح .

---

[١٥] **إسناده ضعيف**. في إسناده إبراهيم بن الأشعث، وهو ضعيف، انظر لسان الميزان (١/
وغيره. وجار صالح بن حيّ : مجهول .

[١٦] **إسناده مقارب**. إسناده جيد غير شعيب بن صفوان مختلف فيه، وقد أخرج
ولخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله: « مقبول » .

أقولها! قيل: ولم؟! قال: لشتمي[1] أبا بكر وعمر.

١٧- حدثنا عبد الله ذكر[2] الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني نا[3] أبي قال سمعت خلف بن حَوْشَب يقول: مات رجل بالمدائن فلما غطوا عليه ثوبه قام بعض القوم وبقي بعضهم، فحرّك الثوب- أو فتحرك الثوب - فقال به فكشفه عنه فقال: قوم مخضبة لحاهم في هذا المسجد - يعني مسجد المدائن- يلعنون أبا بكر وعمر[4] ويتبرؤون منهما الذين جاءوني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤون منهم! قلنا: يا فلان! لعلك بُليت من ذلك بشيء. فقال: أستغفر الله. أستغفر الله... ثم كان كأنما كانت حصاة فرُمي بها.

١٨- حدثنا عبد الله ذكر[5] أبي[6] والحسين بن الحسن قالا: أنا[7] وضاح بن حسّان الأنباري[8] نا[5] عبد الرحمن المحاربي ذكر[9] أبو الخصيب قال: كنت بخارز[10]،

---

(١) في م: بشتمي، وفي ح: بسبّي.

(٢) في م، ح: قال وحدثني.

(٣) في م، ح: قال حدثنا.

(٤) في م، ح: وعمر رضي الله عنهما.

(٥) في م، ح: قال حدثنا.

(٦) في م، ح: أبي رحمه الله.

(٧) في م: حدثنا، وفي ح: أخبرنا.

(٨) في ح: الأنصاري.

(٩) في م، ح: قال حدثني.

(١٠) في م: بجازر. وفي ح: تاجرا.

---

[١٧] **إسناده حسن.**

[١٨] **إسناده ضعيف.** في إسناده وضاح بن حسان الأنباري وهو ضعيف- وانظر لسان الميزان (٦/٢٢٠)- لكنه يعد شاهداً للرواية الآتية.

وكنت لا أسمع بميت مات إلا كفنته، قال: فأتاني رجل فقال: إن ها هنا ميتاً [١] قد مات وليس له[٢] كفن، قال: فقلت لصاحب لي: انطلقْ بنا. فانطلقنا فأتيناهم فإذا هم جلوس وبينهم ميت[٣] مسجّى وعلى بطنه لبنة أو طينة * فقلت: ألا تأخذون في غسله؟! قالوا: ليس له كفن. فقلت لصاحبي: انطلق فجئنا بكفن. فانطلق وجلست مع القوم، فبينا نحن/ جلوس إذ وثب فألقى اللبنة – أو الطينة – عن بطنه وجلس وهو يقول: النار! النار! فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: إنها ليست بنافعي[٤]، لعن الله مسخة الكوفة[٥]، غروني حتى سببتُ أبا بكر وعمر[٦]، ثم خرّ ميتًا. فقلت: والله لا أكفنه[٧]، فقمت ولم أكفنه، قال: فأرسل إليّ ابن هُبيرة الأكبر فسألني أن أحدثه بهذا الحديث، فحدثته.

٦٤

١٩- حدثنا عبد الله ذكر[٨] إسماعيل بن أسد نا خلف بن تميم نا بشير أبو الخصيب قال: كنت رجلاً موسراً تاجراً، وكنت أسكن مدائن كسرى –وذلك في زمان طاعون ابن هبيرة – فأتاني أجير لي يدعى أشرف، فقال: إن ها هنا في بعض خانات المدائن[٩] رجلاً ميتاً [١٠] ليس يوجد له كفن. قال: فمضيتُ على دابتي حتى دخلت

---

(١) في م ، ح : ميت .

(٢) في م : عليه. وبهامشه: في نسخة: له .

(٣) في م : ميتا .

* لعل وضع هذا على بطنه حتى لا ينتفخ، والله أعلم .

(٤) في م، ح : بنافعتي. وأما عدم نفع الكلمة له: لأنه مات وانقطع عمله .

(٥) في م ، ح : مشيخة بالكوفة .

(٦) في م ، ح : .. وعمر رضي الله عنهما.

(٧) في م : لا كفنته .

(٨) في م ، ح : قال حدثنا .

(٩) في م : في بعض الخانات خنايات المدائن .

(١٠) في د، م : رجل ميت .

---

[١٩] **إسناده حسن**. ويشهد له ما قبله .

ذلك الخان، فدُفعت إلى رجل ميت على بطنه لبنة وحوله نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله، قال: فبعثتُ إلى كفن يُشترى له، وبعثت إلى حافر يحفر قبراً، قال: وهيّأنا له لَبِناً وجلسنا نسخن له الماء[1] لنغسله، فبينا نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة ندرت اللبنة عن بطنه وهو ينادي بالويل والثبور! فلما رأى ذلك أصحابه تصدّع عنه بعضهم، قال: فدنوت منه فأخذت بعضده فهززته فقلت: ما رأيتَ؟! وما حالك[2]؟! فقال: صحبتُ مسخة من الكوفة[3] فأدخلوني في دينهم– أو قال: في رأيهم أو أهوائهم–على سب أبي بكر وعمر[4] والبراءة منهما. قال: قلت: فاستغفر الله ولا تعد! فقال: ومالينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلي من النار فأريته ثم قيل لي: إنك سترجع إلى أصحابك فتحدثهم بما رأيت، ثم تعود إلى حالك[5] الأولى. فما أدري انقضت كلمته إذ[6] عاد ميتاً على حاله الأولى، فانتظرت حتى أوتيت بالكفن فأخذته ثم قلت لا كفّنته ولا غسّلتُه ولا صليتُ عليه *، ثم انصرفت، فأُخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين ولوا غسله ودفنه والصلاة عليه وقالوا لقوم[7] سمعوا مثل الذي سمعتُ وتجنبوا مثل الذي تجنبتُ: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟! إنما كانت خطفة من شيطان تكلم[8] على لسانه! قال خلف: قلت: يا أبا الخصيب! هذا الحديث الذي حدثتني بمشهد منك؟! قال: نعم! بصر عيني وسمع أذني. قال خلف: فسألت عنه، فذكروا خيراً.

---

(١) في م ، ح : نسخن الماء.

(٢) في هامش ح : في نسخة « ذلك ».

(٣) في م ، ح : مشيخة من أهل الكوفة .

(٤) في م ، ح : « وعمر رضي الله عنهما ».

(٥) في م ، ح : حالتك .

(٦) في م ، ح : أو .

* ترك ذلك الخير من أجل سب الميت للشيخين رضي الله عنهما .

(٧) في د : « وقال لقوم ». وفي ح : « وقالوا: القوم » .

(٨) في م : « خطفة من الشيطان متكلم ». وفي هامشه: أو قال من شيطانه .

٢٠- **حدثنا**[١] عبد الله، قال: وحدثني عليّ بن محمد عن خلف قال: رأيت سفيان الثوري يسأل هذا الشيخ عن هذا الحديث .

٢١- /**حدثنا** عبد الله نا[٢] إبراهيم بن عبد الله الهرويّ[٣] أنا[٢] يحيى بن زكريا[٤] ابن أبي زائدة نا[٢] مجالد عن عامر قال: انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم، فجلست[٥]، فحدثني، قال: إن رجلاً منا في الجاهلية اشتكى فأغمي عليه فسجّيناه وظننا أنه قد مات، وأمرنا بحفرته أن تحفر، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال: إني أتيت حيث رأيتموني أغمي عليّ فقيل لي:

٦٥

---

(١) من هنا إلى آخر سنده ومتنه سقط من ح .

(٢) في م ، ح : قال حدثنا .

(٣) في د : الهروني .

(٤) في د : يحيى بن بكير، وهو خطأ، والتصويب من كتب الرجال.

(٥) في م ، ح : فجلست إليه.

---

[٢٠] **إسناده صحيح**. وشيخ ابن أبي الدنيا هو عليّ بن محمد كما في النسخ الثلاث، فلم يقع تحريف كما ظن بعض الأفاضل، وهو علي بن محمد بن علي بن أبي المَضاء المصيصي القاضي: ثقة، والله أعلم. وانظر تهذيب الكمال [(٢٧٧/٨)- ترجمة خلف بن تميم].

[٢١] حسن. أشار إلى القصة ابن الأثير في « النهاية »، والفيروز آبادي في القاموس، كلاهما في مادة «قصل»، وعزاه الثاني لكتاب «من عاش بعد الموت» لابن أبي الدنيا .

وإسناده جيد غير مجالد وهو ابن سعيد الهَمْداني، ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره، ولكنه متابع كما سيأتي (رقم٢٣). وعامر: هو الشّعبي الإمام التابعي المشهور.

أمـــــك هبـــــــل ألا تـرى حـفـرتـك [١] تنتـثـل [٢]
وقــــد كــادت أمــك تثكــل أرأيـت إن حوّلناهـا عنـك بمحـول
وقـذفنـا [٣] فـيـهـا القـصـل الـذي مـشـى فـأجـزل [٤]
أتـشـكـــر لـربـك وتـصـل وتَـدَع سـبـيل مَنْ أشـرك وأضل

فقلت: نعم. فأطلقت فانظروا [٥] ما فعل القصل؟ قالوا: مر آنفًا. فذهبوا ينظرون وجدوه[٦] قد مات فدفن في الحفرة وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام.

٢٢- حدثنا عبد الله نا سعيد بن يحيى القرشي ذكر[٧] عمي عبد الله بن سعيد نا زياد بن عبد الله نا [٧] مجالد عن الشعبي: ذكر[٨] شيخ من جهينة فذكر القصة قال فرأيت الجُهني بعد ذلك يصلي ويسب الأصنام[٩] ويقع فيها.

٢٣- حدثنا [١٠] عبد الله نا [١١] محمد بن الحسين عن[١٢] عبيد الله بن عمرو

---

(١) في م ، ح : إلى حفرتك .
(٢) في م : تبتئل .
(٣) في م ، ح : ثم قذفنا .
(٤) في م ، ح : فأخذل .
(٥) في م : فانطلقنا فانظر .
(٦) في م ، ح : لينظرون فوجدوه .
(٧) في م ، ح : قال حدثنا .
(٨) في م ، ح : قال حدثني .
(٩) في م ، ح : الأوثان.
(١٠) من هنا إلى آخر الحديث ليس في ح .
(١١) في ، ح : قال حدثنا .
(١٢) في م ، ح : قال عن .

---

[٢٢] انظر الحديث السابق .
[٢٣] **إسناده حسن**. وانظر الحديث (٢١). =

الرقي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال:

مرض رجل من جهينة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات، وحفرت حفرته فذكر القصة وزاد في الشعر:

ثم قذفنا فيها القصل ثم ملأناها عليه بالجندل

إنـه ظــن أن لـن يفعـل

قال: وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتاً آخر: أتؤمن بالنبي المرسل.

٢٤- حدّثنا عبد الله ذكر[1] محمد بن الحسين ذكر[1] عبيد بن إسحاق نا[2] عاصم ابن محمد العمري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غراباً بغراب أشبه من هذا بهذا. فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة! قال: ويحك وكيف ذاك؟! قال: خرجتُ في بعث كذا وكذا وتركتُها حاملاً وقلت: أستودع الله ما في

(١) في م: قال حدثني.

(٢) في م: قال حدثنا.

= وقوله: (وزادني الحسن بن عبد العزيز): القائل هو المصنف، وشيخه الحسن هذا ثقة ثبت عابد فاضل من رجال البخاري.

[٢٤] **إسناده جيد**. أخرجه المصنف أيضاً في « مجابي الدعوة » (رقم٤٧).

وإسناده جيد غير عبيد بن إسحاق وهو ضعيف، لكنه متابع في آخر الخبر بعثمان بن زفر وهو ابن مزاحم: صدوق.

تنبيه: وقع في ح فقط: أخبرنا الحسين: حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الحسين بخبرهم: ونبت على قبورهم ريحان حسن.

ولعله تعقيب على (رقم ٢٤)، والله أعلم.

بطنك. فلما قدمتُ من سفري أُخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبيه بالسراج في المقابر، فقلت لبني عمي: ما هذا؟! قالوا: لا ندري! غير أنّا [1] نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة. فأخذت معي فأساً ثم انطلقت نحو القبر فإذا القبر/ مفتوح وإذا هو في حجر أمه! فدنوت، فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه خذ وديعتك، أما لو[2] استودعتَه أمَّه لوجدتَها. فأخذت الصبي وانضم القبر. ١٦٦

قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

٢٥- حدثنا عبد الله نا [3] إسحاق بن إسماعيل نا [3] سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا [4] في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كان عندما [5] كانت أمه تكلمه بشيء فيقول لها: انهقي نهيقك[6]! فلما مات يُسمع[7] هذا النهيق عند قبره كلَّ ليلة!!

---

(١) في م : إلا أنا .

(٢) في م : إنك لو .

(٣) في م : قال حدثنا .

(٤) في م : مررت .

(٥) في م : عندنا .

(٦) زاد في كتاب « مجابي الدعوة » : « وكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً » ، وهي كذلك في « البر والصلة » .

(٧) في م : سُمع .

---

[٢٥] حسن بشواهده. أخرجه المصنف أيضاً في كتاب « مجابي الدعوة » (رقم ٤٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في « البر والصلة » (رقم ١٣٩) .

وإسناده جيد لولا التردد في راوي الخبر، لكن يشهد له الحديث الآتي .

٢٦- **حدثنا** عبد الله ذكر [١] محمد بن جعفر نا [٢] منصور بن عمار نا [٢] أبو الصلت شهاب بن خراش[٣] عن عمه العوام بن حوشب عن مجاهد قال: أردت حاجةً فبينما أنا في الطريق إذ فاجأني حمار قد أخرج عنقه من الأرض فنهق في وجهى ثلاثا ثم دخل، فأتيت القوم الذين أردتهم [٤] قالوا: ما لنا نرى لونك قد حال؟ فأخبرتهم[٥] الخبر، فقالوا: ما تعلم من ذاك؟ قلت: لا. قالوا: غلام[٦] من الحي وتلك أمه في ذلك الخباء، وكانت إذا أمرته بشيء شتمها وقال: ما أنت إلا حمار! ثم نهق في وجهها، وقال: ها ها ها! فمات يوم مات فدفناه في تلك الحفير[٧]، فما من يوم إلا وهو يخرج رأسه في الوقت الذي دفناه فيه فينهق إلى ناحية الخباء ثلاث مرات[٨] ثم يدخل.

٢٧- **حدثنا** عبد الله ونا [٩] أبو بكر محمد بن المغيرة الشهرزوري نا[٩] أبو توبة نا[٩]

---

(١) في م : قال حدثني .

(٢) في م : قال حدثنا .

(٣) في د : حراش - بالحاء المهملة- وهو خطأ، والتصويب من كتب الرجال و « البر والصلة ».

(٤) في م : أريدهم .

(٥) في م : فأخبرهم، وما أثبته من « د » وهو الموافق لكتاب « البر والصلة » .

(٦) في م : ذاك غلام .

(٧) في م : الحفيرة .

(٨) في م : مرار .

(٩) في م : قال حدثنا .

---

[٢٦] **إسناده ضعيف**. أخرجه من طريق المصنف: ابن الجوزي في البر والصلة (رقم١٣٧).

وفي إسناده منصور بن عمار ضعيف - وانظر لسان الميزان (٩٨/٦).

لكنه يُعَدّ شاهداً للحديث السابق.

[٢٧] **إسناده ضعيف جدا**. أخرجه من طريق المصنفِ ابنُ الجَوْزي في البر والصلة (رقم١٣٨).

وفي إسناده محمد بن المغيرة : متهم .

شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان رجل إذا كلمته أمه نهق في وجهها ثلاثًا ثم قال لها: إنما أنت حمار! فمات فكان يخرج من قبره كل يوم بعد صلاة العصر يخرج من قبره رأس حمار إلى صدره فينهق ثلاثًا ثم يعود إلى قبره!!

٢٨- حدثنا عبد الله نا [١] إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن بجير وغيرهما قالا [٢]: نا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعْبي: أن قومًا أقبلوا من اليمن متطوعين في سبيل الله فنفق حمار رجل منهم فأرادوا أن ينطلق معهم فأبى، فقام فتوضأ وصلى فقال[٣]: اللهم إني جئت من الدثينة[٤] مجاهدًا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وإني أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا[٥] تجعل لأحد عليّ منّة، وإني أطلب/ إليك أن تبعث لي حماري. ثم قام إلى الحمار فضربه فقام الحمار ينفض أذنيه! فأسرجه وألجمه ثم ركبه فأجراه فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟! قال: شأني أن الله بعث لي حماري! قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع - أو يباع - بالكناسة[٦]!

١٦٧

(١) في م : قال حدثنا .
(٢) في م : قالوا .
(٣) في م : ثم قال .
(٤) في م : الدفينة، وقد وقع اضطراب في هذه اللفظة في مصادر التخريج .
(٥) في م : فلا .
(٦) الكناسة: موضع مشهور بالكوفة. (من دلائل البيهقي).

[٢٨] **إسناده صحيح**. أخرجه المصنف أيضًا في كتاب « مجابي الدعوة » (رقم٤٩)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٤٩/٦). وإسناده صحيح . والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في البداية (١٧٥/٦) وعزاه للمصنف .

٢٩- حدثنا [١] عبد الله نا الحسن بن عرفة نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبى سبرة النخعي- نحوه .

٣٠- حدثنا عبد الله ذكر[٢] العباس بن هشام عن أبيه عن جده عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي: أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له نباتة بن يزيد خرج في زمن عمر[٣] غازياً حتى إذا كان بشن عميرة نفق حماره - فذكر القصة غير أنه قال: فباعه بعد بالكناسة، فقيل له: تبيع حماراً أحياه الله لك؟! قال: فكيف أصنع؟ فقال رجل[٤] ثلاثة أبيات، فحفظت هذا البيت:

ومنا الذى أحيا الإله حماره ... وقد مات منه كل عضو[٥] ومفصل

---

(١) الحديث ليس في م .

(٢) في م : قال أخبرني .

(٣) في م : عمر رضي الله عنه .

(٤) في م : رجل من رهطه .

(٥) في م : عظم .

---

[٢٩] إسناده صحيح. أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٨/٦) من طريق الحسن بن عرفة- به، وقال: هذا إسناد صحيح، ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة - يقصد النبى ﷺ - حيث يكون فى أمته مثل هذا ... ا هـ وقد نقله الحافظ ابن كثير في البداية (١٧٥/٦).

قلت: والقصة مذكورة أيضاً - بنحوه -، مُعلَّقَة - بدون إسناد - في معجم البلدان (٤٤٠/٢) .

[٣٠] إسناده ضعيف جدا. أخرجه من طريق المصنف: البيهقي في الدلائل (٤٩/٦)، وأخرجه أيضاً أبو بكر بن دُريد في الأخبار المنثورة من طريق ابن الكلبي- به. كما في الإصابة (٥٨٢/٣).

وهشام بن محمد بن السائب متروك، وأبوه متهم بالكذب. لكنه يعد شاهداً لما تقدم .

٣١- حدثنا عبد الله ذكر[١] أبو سليمان داود بن سليمان الجرجاني مولى قريش نا[٢] حماد بن عمرو عن يزيد بن سعيد القرشي عن أبي عبد الله الشامي قال: غزونا الروم فعسكرنا فخرج منا ناس يطلبون أثر العدو فانفرد[٣] منهم رجلان قالا: فبينما [٤] نحن كذلك إذ لقينا شيخ من الروم يسوق حماراً له عليه إكاف وبرذعة وخرج، فلما نظر إلينا اخترط سيفه ثم هزه فضرب حماره فقَدَّ الخرج والإكاف والبرذعة والحمار حتى وصل إلى الأرض، ثم نظر إلينا: قد رأيتم ما صنعت؟ قلنا: نعم. قال: فابرزوا. قال: فحملنا عليه فاقتتلنا ساعة فقُتل منا رجل، ثم قال للباقي منا [٥]: ها قد رأيت ما لقي صاحبك؟ قال: نعم. فرجع يريد أصحابه، قال: فبينا أنا راجع إذ قلت لنفسي: ثكلتني أمي سبقني صاحبي إلى الجنة وأرجع أنا هارباً إلى أصحابي، قال: فرجعت إليه فنزلت عن فرسي وأخذت ترسي وسيفي فمشيت إليه فضربته فأخطأته وضربني فأخطاني، فألقيتُ سلاحي واعتنقته، فحملني وضرب بي الأرض وجلس على صدري، فجعل يتناول شيئاً معه ليقتلني، فجاء صاحبي المقتول فأخذ بشعر قفاه فألقاه عني وأعانني على قتله فقتلناه جميعاً، ثم أخذنا سلبه وجعل صاحبي يمشي /ويحدثني حتى انتهى إلى شجرة فاضطجع مقتولاً كما كان، فجئت إلى أصحابي فأخبرتهم فجاءوا كلهم حتى نظروا إليه في ذلك الموضع.

١٦٨

(١) في م : قال حدثني .
(٢) في م : قال حدثنا .
(٣) في م : وانفرد .
(٤) في م : فبينا .
(٥) في م : منهما .

[٣١] **إسناده ضعيف جدا.** في إسناده داود بن سليمان الجرجاني: كذاب، وشيخه إن كان هو النصيبي فهو متروك .

٣٢- حدثنا عبد الله نا [١] عبد الرحمن بن صالح العتكي نا [١] خالد بن حيان أبو يزيد[٢] الرقي عن كلثوم بن جَوْشَن القشيري عن يحيى المدني عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال:

خرجت مرة لسفر فمررت[٣] بقبر من قبور الجاهلية، فإذا رجل قد خرج من القبر يتأجّج ناراً، في عنقه سلسلة من نار، ومعي إداوة من ماء، فلما رآني قال: ياعبد الله اسقني! قال: قلت[٤]: عرفني فدعاني باسمي أو كلمة تقولها العرب « يا عبد الله » إذ خرج على أثره رجل من القبر فقال: يا عبد الله لا تسقه؛ فإنه كافر، ثم أخذ السلسلة واجتذبه فأدخله[٥] القبر، قال: ثم أضافني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها قبر، فسمعت من القبر صوتاً يقول: بول! وما بول! شَنّ [٦]! وما شَنّ! فقلت للعجوز: ما هذا؟! قالت: كان هذا زوجا لي، وكان إذا بال لم يتق البول، وكنت أقول له: ويحك، إن الجمل إذا بال تفاجّ [٧] فكان يأبى، فهو ينادي منذ يوم مات: بول وما بول. قلت: فما الشن؟! قالت: جاءه رجل عطشان فقال: اسقني. فقال: دونك الشن، فإذا ليس فيه شيء، فخر الرجل ميتاً، فهو ينادي منذ يوم مات: شن وما شن. فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته فنهى أن يسافر الرجل وحده .

---

(١) في م : قال حدثنا .

(٢) في د : أبو زيد، وهو خطأ، والتصويب من كتب الرجال .

(٣) في م : قال أبو بكر: هو أبو يحيى المدني هكذا قال كلثوم بن جوشن القشيري - فمررت .

(٤) في م : فقلت .

(٥) في م : فاجتذبه وأدخله .

(٦) الشن : القِرْبة البالية. وانظر (النهاية) .

(٧) تفاج : التفاجّ: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .... (النهاية).

---

[٣٢] **إسناده ضعيف**. في إسناده كلثوم بن جوشن: ضعيف، وشيخه لم أعرفه. وقد ورد ما يدل على كراهة الوحدة في السفر من حديث ابن عمر عند البخاري في الجهاد (رقم ٢٩٩٨).

٣٣- حدثنا عبد الله ذكر[١] الحسن بن عبد العزيز الجروي[٢] عن ضمرة عن ابن شوذب عن أبي يحيى عمرو بن دينار- مولًى لآل الزبير -عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال:

خرجت حاجًا أو معتمرًا حتى إذا كنت بالرويثة ومضى ثقلي أتيت الماء فسقيت راحلتي وملأت إداوتي، وسمع بي أهل الماء فاجتمعوا إليّ يسائلوني، فقال رجل منهم: دعوا الرجل فقد مضى ثقله، فتركوني، فمررت بقبور موجّهة إلى القبلة، فخرج إليّ منها رجل في عنقه سلسلة تشتعل نارًا والسلسلة في يد شخص، فلما رأته [٣] الراحلة نفرت، فجعل ينادي: يا عبد الله، صُبَّ عليَّ من الماء. فجعل[٤] الشخص يقول: يا عبد الله، لا تصب عليه. فلا أدري أعرف اسمي أو كقول الرجال للرجال يا عبد الله، فالتفتُّ فإذا هو قد أهوى إليه فضربه.

---

(١) في م : قال حدثنا .
(٢) في م : المدني .
(٣) في م : رأت .
(٤) في د : فجل .

---

[٣٣] **حسن بشواهده**. أخرجه المصنف أيضًا في كتاب « القبور »- كما في الروح ص١٠٥- من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار - نحوه .

وفي سنده أبو يحيى عمرو بن دينار، وهو ضعيف .

لكن يشهد له الحديث السابق، كما أخرج الوائلي الحافظ في «الإبانة» - كما في التذكرة ص١٥٤- نحوه من طريق مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر.. وذكر أن المعذب هو أبو جهل، وأخرج المصنف في « القبور » مثله عن الشعبي مرسلاً ولم يسم الصحابي وذكر أيضًا أن المعذب هو أبو جهل. وكلا الطريقين يحتاج الوقوف على أول إسناده للحكم عليه، لكنهما شاهدان لأصل الحديث .

٣٤- **حدثنا** عبد الله نا [١] أبو حاتم الرازي نا [١] ابن عُفير نا [١] يحيى بن أيوب/عن سليمان بن بلال قال: سمعت عطاء الخراساني قال: ٨٩

استُقْضي رجل من بنى إسرائيل أربعين سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني أرى أني هالك في مرضي هذا، فإن هلكتُ فاحبسوني عندكم أربعة أيام أو خمسة أيام، فإن رابكم مني شيء فلينادني رجل منكم، فلما قُضي جُعل في تابوت، فلما كان ثلاثة أيام آذاهم ريحه، فناداه رجل منهم: يا فلان، ما هذه الريح؟ فأُذن له فتكلم، فقال: قد وليتُ القضاء فيكم أربعين سنة فما رابني شيء إلا رجلين أتياني فكان لي في أحدهما هوًى، فكنت أسمع منه بأذني التي تليه أكثر مما أسمع بالأخرى، فهذه الريح منها. [٢] وضرب الله على أذنه فمات.

٣٥- **حدثنا** عبد الله ذكر [٣] زكريا بن يحيى نا كثير بن يحيى بن كثير نا [٤] شيخ من بلعم يقال له معمر العَمّي قال: إنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست وستين يقال له عباد نرى أنه قد مات فبعضنا يقول: مات. وبعضنا يقول: عُرج بروحه. إذ قال بيده هكذا أمامه [٥] وفرج بيده فأين أبي فقد كنتما [٦] جميعاً ثم فتح عينيه. قال: فقلنا:

---

(١) في م : قال حدثنا .

(٢) في م : فيها .

(٣) في م : قال حدثني .

(٤) في م : قال حدثنا .

(٥) في م : يامّه .

(٦) في م : فقدتكما .

---

[٣٤] **إسناده حسن** .

[٣٥] **إسناده جيد إلي معمر**. ومعمر العمي لم أجد له ترجمة .

كنا نرى أنك قد مت! قال: فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبيت، فقال مَلَكٌ منهم: اغفر لعبادك الشُّعْث الغُبْر الذين جاءوا من كل فج عميق. قال: فأجابه ملك آخر بأن قد غُفر لهم. فقال ملك من الملائكة: يا أهل مكة، لولا ما يأتيكم من الناس لأضرمت ما بين الجبلين ناراً. ثم قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: غلام [1] اذهب فجئهم بفاكهة. فقلت[2]: لا حاجة لنا بالفاكهة. قال: وقال بعضنا لبعض: لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش! قال: فاخضرت أظافيره مكانه، قال: ثم أضجعناه فمات.

٣٦- **حدثنا** عبد الله نا [3] الحسين بن علي العجلي نا[4] عمرو بن خالد الأسدي نا[4] داود بن أبي هند قال: مرضت مرضاً شديداً حتى ظننت أنه الموت، فكان باب بيتي قبالة باب حجرتي، وكان باب حجرتي قبالة باب داري. قال: فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزُّط. قال: فلما رأيته شبّهتُه بهؤلاء الذين يعملون الرب [5]، فاسترجعت وقلت: يقبضني وأنا كافر- قال: وسمعت أنه يقبض أنفسَ /الكفار ملكٌ أسود- قال: فبينا أنا كذلك إذ سمعت سقف البيت ينتقض، ثم انفرج حتى رأيت السماء. قال: ثم نزل عليّ رجل عليه ثياب بيض، ثم اتبعه آخر، فصارا اثنين، فصاحا بالأسود فأدبر، وجعل ينظر إليّ من بعيد، قال: وهما يزجرانه.

١٩٠

(١) في م: فقال يا غلام.

(٢) في م: فقلنا.

(٣) في م: قال حدثني.

(٤) في م: قال حدثنا.

(٥) في م: يعلمون الدب.

[٣٦] **إسناده ضعيف.** في إسناده عمرو بن خالد الأسدي وهو منكر الحديث- وانظر الكامل (١٢٧/٥) والميزان (٢٥٧/٣).

قال داود: وقلبي أشد من الحجارة. قال: فجلس واحد عند رأسي وجلس واحد عند رجليّ، قال: فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين: المس. فلمس بين أصابعي، ثم قال له: كثير النقل بهما إلى الطواف[1]. ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس: المسْ. فلمس[2] لهواتي، ثم قال: رطبة بذكر الله. قال: ثم قال أحدهما لصاحبه: لم يأن له بعد. قال: ثم انفرج السقف فخرجا، ثم عاد السقف كما كان.

٣٧- حدثنا عبد الله نا [3] أبو علي المروزي حمزة بن العباس أنا علي بن الحسن وعبدان [4] بن عثمان قالا: أنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن رزين المصري* ذكر [5] عبد الكريم بن الحارث الحضرمي ذكر [5] أبو إدريس المديني قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد فغزونا سقلية من أرض الروم، قال: فحاصرنا مدينة وكنا ثلاثة مترافقين [6] أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة، قال: فإنّا لمحاصروها يوماً وقد وجهنا أحدنا ليأتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقة فوقعت قريباً من زياد فرتعت عنه[7] شَظِيَّة فأصابت ركبة زياد فأغمي عليه، فاجتررته وأقبل صاحبي فناديته فجاءني فمررنا به حيث

---

(١) في م: كثير النقل بهما إلى الصلوات.

(٢) في م: قال فلمس.

(٣) في م: قال حدثنا.

(٤) في م: عبد الله. وكلاهما صحيح، فإن عبدان لقب عبد الله.

* في د، م: البصري. والتصويب من «الجهاد» وكتب الرجال.

(٥) في م: قال حدثني.

(٦) في م: متوافيين.

(٧) في م: فوقعت منه.

---

[٣٧] إسناده حسن إلي أبي إدريس. أخرجه ابن المبارك في الجهاد (رقم ١٤٥).

وإسناده حسن، غير أن أبا إدريس المديني لم أقف له على ترجمة.

لا يناله النبل ولا المنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثم إنه افترّ ضاحكًا حتى بدت نواجذه! ثم خمد! ثم بكى حتى سالت دموعه! ثم خمد! ثم ضحك مرة أخرى! ثم بكى مرة أخرى! ثم مكث[1] ساعة، ثم أفاق فاستوى جالسًا! فقال: ما لي هاهنا! قلنا له: أما علمت ما أمرك؟! قال: لا! قلنا: أماتذكر المنجنيق الذي وقع إلى جنبك؟! قال: بلى! قلنا: فإنه أصابك منها شيء فأغمي عليك فرأيناك صنعت كذا وكذا! قال. نعم! أخبركم: إنه أُفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة، فأُفضي[2] بي إلى فرش موضونة[3] بعضها إلى بعض بين يدي ذلك سماطان [4]من نمارق[5] فلما استويت قاعداً على الفرش سمعت صلصلة حُلي عن يميني، فخرجت امرأة/ لا أدري أهي أحسن أم ثيابها أم حليها! فأخذت إلى طرف السماء [6]، فلما استقبلتني رحّبت وسهلت فقالت: مرحبًا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله ولسنا كفلانة – امرأته –! فلما ذكرتْها بما ذكرتها ضحكتُ، وأقبلتْ حتى جلستْ عن يميني، فقلت: مَنْ أنت؟! قالت: أنا خود زوجتك! فلما مددت يدي قالت: على رِسْلك، إنك ستأتينا عند الظهر. فبكيتُ حين فرغتْ من كلامها، فسمعتُ صلصلة عن يساري، فإذا أنا بامرأة مثلها، فوصف نحو ذلك، فصنعتْ كما صنعت صاحبتها، فضحكتُ حين ذكرت المرأة، وقعدتْ على يساري فمددت يدي، فقالت: على رِسْلك، إنك ستأتينا عند الظهر. فبكيتُ. قال: فكان قاعداً معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن مال فمات. قال عبد الكريم: كان

١٩١

---

(١) في م : ثم خمد .

(٢) في م : وأمضي .

(٣) موضونة : منسوجة من الذهب بإحكام.

(٤) في د : سماطين. والسماطان: الجانبان .

(٥) نمارق : جمع نمرقة وهي الوسادة .

(٦) في م : السماط .

رجل يحدثنا به عن أبي إدريس المديني، ثم قدم، فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس تسمعه منه؟ فأتيته فسمعته منه.

٣٨- **حدثنا** عبد الله ذكر [١] أبو جعفر أحمد بن وليد ذكر[١] أحمد بن أنداد[٢] بطرسوس نا [٣] أبو يعقوب الحنيني[٤] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

كان فيما مضى فتية يخرجون إلى أرض الروم ويصيبون منهم، فقُضي عليهم الأسر، فأُخذوا جميعاً، فأتى بهم ملكهم فعرض عليهم دينه أن يدخلوا فيه، فقالوا: لا، ما كنا نفعل ذلك، ونحن لا نشرك بالله شيئاً. فقال لأصحابه: شأنكم بهم. وقعد ملكهم على تل إلى جانب نهر، فدعاهم فضرب عنق رجل منهم، فوقع في النهر، فإذا رأسه قد قام بحيالهم واستقبلهم بوجهه وهو يقول: ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة* ارجعي إلى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي**﴾ ففزعوا وقاموا.

٣٩- **حدثنا** عبد الله ذكر[٥] محمد بن الحسين نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت عبد الواحد بن زيد قال:

---

(١) في م : قال حدثني .

(٢) في م : بن أبي داود .

(٣) في م : قال حدثنا .

(٤) في د : الجنيني، وهو خطأ، والتصويب من كتب الرجال .

(٥) في م : قال حدثني .

---

[٣٨] **إسناده ضعيف**. أبو يعقوب الحنيني وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم كلاهما ضعيف، والراوي عن الأول لم أقف على ترجمته.

[٣٩] **إسناده ضعيف**. في إسناده عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفية، وهو ضعيف في الحديث- انظر لسان الميزان (٤/٨٠).

كنا في غزاة لنا فلقينا العدو فلمّا تفرقنا فقدنا رجلاً من أصحابنا، فطلبناه فأصبناه[1] في أجمة[2] مقتولا حواليه جوارٍ[3] يضربن على رأسه بالدفوف، قال: فلمّا رأيننا تفرقن في الغيضة[4] فلم نرهن[5].

٤٠- **حدثنا** عبد الله ذكر[6] إبراهيم بن سعيد[7] ذكر[6] الحكم بن نافع قال: نا العطاف بن خالد قال: حدثتني خالتي قالت:

١٩٢ ركبتُ يوماً إلى قبور الشهداء -وكانت لا تزال تأتيهم- قالت: فنزلتُ عند قبر/ حمزة، فصليتُ ما شاء الله أن أصلي، وما في الوادي داعٍ ولا مجيب يتحرك إلا غلام قائم آخذ[8] برأس دابتي، فلما فرغتُ من صلاتي قلت هكذا بيدي: السلام عليكم. فسمعت ردّ السلام عليّ يخرج من تحت الأرض أعرفه كم أعرف أن الله خلقني وكما أعرف الليل من النهار، فاقشعرت كل شعرة مني.

---

(١) في م: فوجدناه. وبهامشه: «فأصبناه» - كما هنا.

(٢) الأجمة: الشجر الملتف.

(٣) في د: جواري.

(٤) الغيضة: الشجر الملتف (الأجمة).

(٥) في م: فلم نرهم.

(٦) في م: قال حدثني.

(٧) في د: إبراهيم بن سعد، وهو تصحيف، والتصويب من كتب الرجال.

(٨) في م: غلاماً قائمٌ آخذاً، وفي د: غلاماً قائماً آخذٌ، والمثبت من دلائل البيهقي.

---

[٤٠] **إسناده حسن إلى خالة خالد**. أخرجه من طريق المصنف: البيهقي في الدلائل (٣٠٨/٣).

وأخرج الحاكم (٢٩/٣) من وجه آخر عن العطاف عن خالته- نحوه. وأخرجه عن الحاكم: البيهقي (٣٠٧/٣)، وقال الحاكم: هذا إسناد مدني صحيح، ولم يخرجاه.

وانظر الخصائص (٢٢٠/١) للسيوطي.

٤١- حدثنا عبد الله نا [١] يحيى بن جعفر ذكر[٢] عمرو بن عثمان[٣] نا محمد ابن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن طريف قال:

مات أخي فلما أُلحد وانصرف الناس وضعتُ رأسي على قبره، فسمعت صوتاً ضعيفاً أعرف أنه صوت أخي وهو يقول: الله. فقال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام.

٤٢- حدثنا عبد الله ذكر[٤] محمد بن الحسين ذكر[٤] أبو زيد[٥] شجاع بن الوليد السكوني ذكر[٦] العلاء بن عبد الكريم [٧] قال:

مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر، قال أخوه: فدفناه، فلما انصرف الناس وضعت

---

(١) في م : قال حدثني .

(٢) في م : قال أخبرني .

(٣) في م : عمرو بن عثمان ابن أخي عليّ بن عاصم، والصواب « عمر » كما في د، و تهذيب الكمال (ق ١٠١٩، ١٢٩١).

(٤) في م : قال حدثني .

(٥) في م : أبو بدر .

(٦) في م : قال أخبرني .

(٧) في م : العلاء بن عبد الكريم اليمامي، والصواب: «اليامي» كما في كتب الرجال.

---

[٤١] إسناده حسن، غير يحيى بن جعفر شيخ المصنف لعله ابن أعين الأزدي وهو ثقة، ويزيد ابن طريف لعله الذي ذكره ابن حبان في الثقات (٥٤١/٥) وقال: يروي عن أبي هريرة . فلو صح ذلك لكان الإسناد حسناً إن شاء الله.

[٤٢] إسناده حسن: وشيخ المصنف هو محمد بن الحسين بن إشكاب- إن شاء الله- فقد روى عنه في كتاب الصمت (رقم٧٤٣، ٧٥٣)، وعليه فالسند حسن، والله أعلم.

رأسي على القبر فاذا أنا بصوتٍ من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ [١] فسمعت صوت أخي وهو يقول: الله. قال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام[٢].

٤٣- حدثنا[٣] عبد الله نا [٤] إسحاق بن إسماعيل نا [٥] أبو معاوية عن الأعمش أظنه عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا عليهما السلام في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس، فكانوا فيما يعلمونهم أن ينهوهم عن نكاح ابنة الأخت، وكان لملكهم ابنة أخت تعجبه وكان يريد أن يتزوجها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها أنهم نهوا عن نكاح ابنة الأخت قالت لها: إذا دخلتْ على الملك فقال: ألك حاجة فقولي له: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا! فلما دخلتْ عليه فسألها حاجتها، قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا! فقال: سليني سوى هذا. قالت: ما أسألك إلا هذا. فلما أبت عليه دعا بطست ودعا به، فذبحه، فبدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بختنصر عليهم فألقى [٦] في نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن، فقتل عليه منهم سبعين ألفاً .

---

(١) كلمة « ومن نبيك » ليست في م .

(٢) في م : صوت أخي وعرفته، وعرفت صفته، فقال: الله ربي، ومحمد نبيّي، ثم ارتفع شبيه سهم من داخل القبر إلى أذني، فاقشعر جلدي فانصرفت.

(٣) في م : حدثني .

(٤) في م : قال حدثني.

(٥) في م : قال حدثنا .

(٦) في م : فألقاها .

---

[٤٣] إسناده حسن لولا تردد الأعمش - أو الراوي دونه -، وانظر البداية (٢/٥٤-٥٥).

٤٤- حدثنا عبد الله ذكر[١] محمد بن نصر بن الوليد عن أبي سعيد الشقري عن أبي بكر الهذلي عن شَهْر بن حَوْشب قال: لما قتله دفع إليها رأسه فجعلته في طَسْت من ذهب، فأهدته[٢] إلى أمها فجعل الرأس يتكلم في الطست: إنها[٣] لا تحل له ولا يحل لها ثلاث مرار[٤]./ فلما رأت الرأس قالت: اليوم قرّت عيني وأمنت على ملكي فلبست درعًا من حرير ومِلحفة[٥] من حرير، ثم صعدت قصراً لها - وكانت لها كلاب تضربها بلحوم الناس- فجعلت تمشي على قصرها، فبعث الله عليها عاصفاً من الريح فلفتها في ثيابها وألقتها[٦] إلى كلابها، فجعلن ينهشنها وهي تنظر، وكان آخر ما كان منها عينها[٧].

١٩٣

٤٥- حدثنا عبد الله ذكر[٨] محمد بن الحسين ذكر[٨] عيسى بن سالم نا[٩] أبو المليح الرقي عن الحسن بن دينار ذكر[٨] ثابت البناني ورجل آخر:

---

(١) في م: قال حدثني.
(٢) في م: وأهدته.
(٣) في م: إنه.
(٤) في م: مرات.
(٥) في م: وخماراً من حرير، وملحفة ...
(٦) في م: فألقتها.
(٧) في م: ... آخر ما أكلن منها عينيها.
(٨) في م: قال حدثني.
(٩) في م: قال حدثنا.

---

[٤٤] **إسناده ضعيف جدا**. إسناده مسلسل بالعلل، وأشدها أن فيه أبا سعيد الشقري: متروك الحديث- انظر لسان الميزان (٣٨/٦).

[٤٥] **صحيح**. في إسناده الحسن بن دينار متفق على ضعفه، واتهمه بعضهم بالكذب - =

دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير* يعودانه، فوجداه مغمى عليه، قال: فسطع منه ثلاثة أنوار أولها من رأسه وأوسطها من وسطه وآخرها من رجله. قال: فهالنا ذلك. فلما أفاق قلنا له: كيف كنت[1] أبا عبد الله؟! لقد رأينا شيئًا هالنا! قال: وما هو؟ فأخبرناه. قال: ورأيتم ذلك؟! قلنا: نعم. قال: تلك «تنزيل السجدة» وهي تسع وعشرون[2] آية، سطع أولها من رأسي وأوسطها من وسطي وآخرها من رجلي، وقد صعدتْ تشفع لي، وهذه «تبارك» تحرسني. قال: فمات رحمه الله.

٤٦- **حدثنا** عبد الله نا [3] أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني نا [3] عصام ابن طليق عن شيخ من أهل البصرة عن مورِّق العجلي قال:

عدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فخرقه[4] فمضى، ثم خرج من سرته حتى فعل مثل ذلك، ثم خرج نور من رجليه

---

* مطرف بن عبد الله: هو الإمام القدوة الحجة، أخرج له أصحاب الستة. (النبلاء).

(١) في م : أنت .

(٢) في م : تسع وعشرين .

(٣) في م : قال حدثنا .

(٤) في م : فمزقه.

= وانظر لسان الميزان (٦/٢٠٣) .

وقد أخرجه ابن سعد في ترجمته (٧/١٠٦) من طريق أبي المليح حدثني رجل من أهل البصرة، عن ثابت البناني ورجل آخر... - نحوه. فلعل الراوي أبهمه لضعفه، والله أعلم. لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٦) من طريق آخر عن الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت البناني - في الأصل اليماني- ورجل آخر- نحوه. والحسن الفزاري: ثقة . وقد ذكره الحافظ الذهبي في النبلاء (٤/١٩٣) من هذا الطريق، كما ذكر لمطرف بعض الكرامات غير هذه، وقال: إسنادها صحيح.

[٤٦] إسناده ضعيف. فيه عصام بن طليق وهو ضعيف، وكذا الراوي عن مورق: مبهم.

حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق، فقلنا له: هل علمت ما كان منك؟! قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي فأربع عشرة [1] آية من أول السجدة [2] تنزيل السجدة، وأما النور الذي خرج من وسطي[3] فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة: ذهبن يشفعن لي، وبقيت تبارك عندي تحرسني، وكنت أقرأهما في كل ليلة.

٤٧- **حدثنا** عبد الله ذكر[4] يعقوب[5] التميميّ يوسف بن يعقوب نا [6] ابن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية جميعاً قالا: نا زياد بن يونس الحضرمي عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الله بن دينار عن أبي أيوب اليماني[7] عن رجل من قومه يقال له عبد الله:

أنه ونفر من قومه ركبوا البحر، وإن البحر أظلم عليهم أياماً، ثم انجلت عنهم تلك الظُّلْمة وهم قرب قرية، قال عبد الله: فخرجتُ ألتمس الماء/ فإذا أبواب [8] مغلقة تجأجأ فيها الريح، فهتفتُ فيها فلم يجبني أحد، فبينا أنا على ذلك إذ طلع عليَّ فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء، فسألاني عن أمري، فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر ١٩٤

(١) في م : فأربعة عشرة .
(٢) في م : من أول الم .
(٣) في م : «من سرتي» وفي د : « وسطي تى » هكذا !
(٤) في م : قال حدثني .
(٥) في م : أبو يعقوب .
(٦) في م : قال حدثنا .
(٧) في م : الثمالي .
(٨) في م : الأبواب .

[٤٧] إسناده ضعيف جدا. في إسناده عبد الملك بن قدامة وهو ضعيف. وأبو أيوب اليماني- أو الثمالي- : لم أقف على ترجمته، وشيخه مجهول.

وإني خرجت أطلب الماء. فقالا لي: ياعبد الله اسلك في هذه السكة فإنها ستنتهي[1] إلى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولك [2] ما ترى فيها. قال: فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجأجأ فيها الريح، فقالا: هذه بيوت فيها أرواح الموتى! قال: فخرجتُ حتى انتهيت إلى البركة، فإذا فيها رجل معلق مصوب رأسه [3]، يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله، فلما رآني هتف بي، وقال: يا عبد الله اسقني! قال: فغرفت بالقدح لأناوله إياه فقُبِضت يدي، فقال لي: بل العمامة ثم ارم بها إليّ. فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقُبِضتْ يدي، فقلت: يا عبد الله! قد رأيتَ ما صنعتُ: غرفت بالقدح لأناولك فقُبضت يدي، وبللت العمامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟! قال: أنا ابن آدم! أنا أول من سفك دمًا في الأرض!!

٤٨- **حدثنا** عبد الله نا [4] حماد بن محمد الفزاري قال: بلغني عن الأوزاعي أنه سأله رجل بعَسْقلان على الساحل فقيل له: يا أبا عمرو! إنا نرى طيراً سوداً [5] يخرج من البحر فإذا [6] كان العشي عاد مثلها بيضاً؟ قال: وفطنتم لذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك طير في حواصلها أرواح آل فرعون يُعرضون[7] على النار فتلفحها

(١) في م: ستنتهي بك.

(٢) في م: ولا يهولنك.

(٣) في م: مصوب على رأسه.

(٤) في م: قال حدثنا.

(٥) في م: أسود.

(٦) في م: وإذا.

(٧) في م: تعرض.

[٤٨] إسناده ضعيف. أخرجه الطبري (٢٠/٢٤) نحوه، وقد صرّح حماد بسماعه من الأوزاعي، لكن شيخ الطبري فيه جهالة – قاله الذهبي في الميزان (٦٤٤/٢). كما أن في السند حماد بن محمد وهو ضعيف – وانظر لسان الميزان (٣٥٣/٢).

فتسود[1] ريشها، ثم يلقى ذلك الريش، ثم تعود إلى أوكارها فتلفحها[2] النار، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة، فيقال: ﴿ **أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب** ﴾ .

٤٩- حدثنا عبد الله ذكر[3] محمد بن الحسين نا[4] شعيب بن محرز الأزدي نا [3] شيبان بن الحسن [5] قال: خرج أبي وعبد الواحد بن زيد يريدان الغزو، فهجموا على ركية* واسعة عميقة فأدلوا حبالهم بقِدْر فإذا القدر قد وقعت في الركية، قال: فقرنوا حبال الرفقة[6] بعضها إلى بعض، ثم دخل أحدهما إلى الركي، فلما صار في بعضه إذا هو بهمهمة في الركي، فرجع فصعد فقال: أتسمع ما أسمع؟! قال: نعم. فناولني العمود. قال: فأخذ العمود ثم دخل الركية فإذا[7] هو برجل على ألواح جالس وتحته الماء! فقال: أجني أم إنسي؟! قال: بل إنسي! قال: ما أنت؟! فقال: أنا رجل من أهل أنطاكية، قال: ما يذكروني فحبسني[8] ربي ها هنا بدَّين عليّ، وإن ولدي بأنطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني. فخرج الذي كان في الركية فقال لصاحبه: غزوة بعد غزوة، فدع أصحابنا يذهبون، فتكاروا إلى أنطاكية فسألوا عن الرجل وعن بنيه فقالوا: نعم والله

---

(١) في م : تلحقها فيسود .

(٢) في م : تلحقها .

(٣) في م : قال حدثنا .

(٤) في م : قال حدثني .

(٥) في م : سنان بن جسر .

* الرِّكيَّة : البئر، والجمع: رَكَايَا . (مصباح).

(٦) في م : حبالهم وحبال الرفقة .

(٧) في م : فإذا هو بالهمهمة والكلام يقرب منه، فإذا هو ... .

(٨) في م : من أهل أنطاكية، وإني مت فحبسني .

---

[٤٩] **إسناده ضعيف**. في سنده شعيب بن محرز، وشيبان بن الحسن – أو سنان بن جسر– ولم أقف على ترجمتيهما.

إنه لأبونا وقد بعنا ضيعة لنا فامشوا حتى[1] نقضي عنه دينه! قال: فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين، قال: ثم رجعنا من أنطاكية حتى أتوا موضع الركية – ولا يشكون أنها ثَمّ – فلم تكن ركية ولا شيء! فأمسوا هناك، فإذا الرجل قد أتاهم في منامهم، فقال لهما: جزاكما الله خيراً، فإن ربي حوّلني[2] إلى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قُضي عني ديني .

٥٠- حدثنا عبد الله ذكر[3] محمد بن يونس[4] القرشي نا[5] أبو بكر الحنفي نا[6] عمر بن سليم المدني[7] قال: سمعت محمد بن كعب القرظي في قول الله عز وجل[8] ﴿ **و اختار موسى قومه سبعين رجلاً** ﴾ قال: اختار صالحيهم[9] سبعين رجلاً ثم خرج بهم فقالوا: أين تذهب بنا؟ قال: أذهب بكم إلى ربي، وعدني أن ينزل عليّ التوراة. قالوا[10]: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه! قال: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون، فبقي موسى قائماً بين أظهرهم ليس معه منهم أحد، قال: ﴿ **رب لو شِئْتَ أهلكتهم من**

---

(١) في م : فامشوا معنا حتى .

(٢) في م : قد حولني .

(٣) في م : قال حدثني .

(٤) في م : محمد بن يوسف .

(٥) في م : قال حدثنا .

(٦) في م : قال وحدثنا .

(٧) في م : المزني .

(٨) في م : في قوله تعالى:

(٩) في م : من صالحيهم .

(١٠) في د : قال .

---

[٥٠] هذا قول السُّدّي وأحد قولي محمد بن إسحاق .

وانظر: الطبري (٧٢/٩)، وابن كثير (٢٥٠/٢)، والدر المنثور (١٢٨/٣).

قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ﴾ ماذا أقول لبني اسرائيل إذا رجعتُ [1] وليس معي رجل ممن خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ **ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون** ﴾ فقالوا: هدنا إليك، قال: فبهذا تعلّقت اليهود فتهودت بهذه الكلمة.

٥١- حدثنا عبد الله نا [2] إسحاق بن إسماعيل نا [2] جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف في قول الله تعالى[3]: ﴿ **ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حَذَرَ الموت** ﴾ قال: كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسفلتهم[4]، فاستحرّ الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء، فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا: إن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا. وقال هؤلاء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا. فأجمعوا في عام على أن يفروا، ففعلوا، حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا، فأرسل الله الموت عليهم[5] حتى صاروا عظاماً تبرق، فكنسها أهل الديار وأهل الطرق فجعلوها[6]/ في[7] مكان واحد، فمر نبي لهم عليهم - قال حصين: حسبت أنه قال: حزقيل- قال: يارب لو شئت

٩٦

(١) في م: إذا رجعت إليهم.

(٢) في م: قال حدثنا.

(٣) في م: تبارك وتعالى.

(٤) في م: وسقطتهم.

(٥) في م: عليهم الموت.

(٦) في م: فجمعوها.

(٧) كلمة « في » مكررة في أصل د.

[٥١] إسناده جيد. أخرجه ابن جرير (٥٨٩/٢) من طريق آخر عن حصين - نحوه. وكذا أخرجه ابن أبي حاتم، وإسناده جيد، وهلال بن يساف ثقة من الثالثة.

وانظر الدر المنثور (٣١١/١).

أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك! قال: فأحب[1] إليك أن أفعل؟ قال: نعم. قال: قيل له: قل كذا وكذا. فتكلم بأمر أُمر به، فنظر إلى العظام تُكْسى لحماً وعصباً، ثم تكلم بأَمْر أُمِرَ به فإذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون، فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا.

٥٢- حدثنا عبد الله نا [2] خلف بن هشام وغيره نا [3] حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن في هذه الآية: ﴿ **أو كالذي مَرَّ على قرية وهي خاويةٌ على عروشها قال أنَّى يُحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام**[4] ﴾ قال: ذُكر لي أنه أماته ضحوة ثم بعثه حين سقطت الشمس من قبل أن تغرب ﴿ **قال كم لبثتَ قال لبثتُ يومًا أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عامٍ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنَّه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس** ﴾ قال: إن حماره ليحييه [5] وطعامه وشرابه قد مُنع منه الطير والسباع من طعامه وشرابه ﴿ **وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحمًا** ﴾ قال: لقد ذُكر لي أنّ أول ما خُلقت[6] منه عيناه، فجعل ينظر إلى العظام عظماً عظماً كيف يرجع إلى مكانه، فلما تبين له قال: ﴿ **أعلم أن الله على كل شيء قدير** ﴾ .

---

(١) في م : وأحب.
(٢) في م : قال حدثنا .
(٣) في م : قالوا حدثنا .
(٤) زاد في م ﴿ .. ثم بعثه ﴾ .
(٥) في م : ليجنبه .
(٦) في م : ما خلق .

---

[٥٢] **إسناده إلى الحسن حسن.** وقد أخرجه أيضاً سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في البعث، كما ورد نحوه عن طائفة من السلف .
وانظر الدر المنثور (٣٣٣/١) والطبري (٣٦/٣).

٥٣- حدثنا عبد الله نا [١] إسحاق بن إسماعيل نا [١] قبيصة عن سفيان عن الأعمش ﴿ **ولنجعلك آية للناس** ﴾ قال: جاء شاباً وأولاده[٢] شيوخ .

٥٤- حدثنا عبد الله نا [٣] أبو خيثمة نا [٣] يحيى بن سعيد عن ابن كلثوم ذكر[٤] أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما[٥] حصينة ولها أبواب والأخرى خربة، فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة ينظرون[٦]: هل حدث فيما حوله حدث، فأصبحوا يوماً فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: أقتلتم صاحبنا؟ وابن أخٍ له شاب يبكي عنده ويقول: قتلتم عمي! قالوا: والله ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها وما ندينا [٧]من دم صاحبكم هذا بشيء، فأتوا موسى[٨] ﷺ فأوحى الله

---

(١) في م : قال حدثنا .

(٢) في د : وأولاه .

(٣) في م : قال حدثنا .

(٤) في م : قال حدثني .

(٥) في م : أحدها .

(٦) في م : فنظروا.

(٧) في د : ندبنا .

(٨) في م : موسى عليه السلام .

---

[٥٣] **إسناده إلى الأعمش حسن**. أخرجه الطبري من طريق إسحاق - به. وإسناده إلى الأعمش حسن، وقد روي نحوه عن طائفة من السلف أخرجها ابن عساكر.

وانظر البداية (٢/٤٤-٤٥) والدر المنثور (١/٣٣٢).

[٥٤] **إسناده جيد**. رجال إسناده رجال مسلم .

وقد عزاه السيوطي في الدر (١/٧٦) للمصنف - بسياق نحوه -

١٩٧ عز وجل إلى موسى ﷺ:/ ﴿إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوًا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين* قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾ حتى بلغ[١] ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ قال: وكان في بني إسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له، وكان له أب شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده فأعطاه فيها[٢] ثمناً فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع أبيه فإذا أبوه نائم في ظل الحانوت، فقال: أيقظه. فقال: والله إن أبي لنائم كما ترى وإني أكره أن أروعه من نومه فانصرفا، فأعطاه[٣] ضعف ما أعطاه فعطف على أبيه فإذا هو أشد ما كان نوماً، فقال: أيقظه. قال: لا والله لا أوقظه أبداً ولا أروعه من نومته[٤]. قال: فلما انصرف وذهب طالب السلعة استيقظ الشيخ فقال له ابنه: يا أبتاه والله لقد جاء ها هنا رجل يطلب سلعة كذا وكذا فكرهت أن أروعك من نومك. فلامه الشيخ، فعوّضه الله من بِرِّه لوالده أن نتجت بقرة من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه فقالوا: بعناها. فقال: لا أبيعكموها. قالوا: إذن نأخذها منك. قال: إن غصبتموني[٥] فأنتم أعلم. فأتوا موسى[٦] فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعته. فقال: حُكْمك؟ قال: حكمي أن تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهباً صامتاً في الكفة الأخرى، فإذا مال الذهب أخذته. ففعلوا[٧] وأقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ وهو بين المدينتين، واجتمع أهل المدينتين وابن أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها، فضرب ببضعة من لحمها القبر، فقام الشيخ ينفض رأسه

---

(١) كتب في م الآيات كلها إلى قوله ﴿يفعلون﴾.

(٢) في م: بها.

(٣) في م: فانصرفا إلى الشيخ يغط نوماً، قال: أيقظه. قال: والله إني لأكره أن أروعه من نومته. فانصرفا فأعطاه...

(٤) في م: نومه.

(٥) في م: غصبتموني سلعتي.

(٦) في م: موسى عليه السلام.

(٧) في م: قال ففعلوا.

يقول: قتلني ابن أخي!!! طال عليه عمري وأراد أخذ مالي!! ومات .

٥٥- **حدثنا** عبد الله نا [(١)] أبو بكر المديني نا [(١)] ابن عُفير ذكر[(٢)] يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن الحويرث بن الرئاب [(٣)] قال: بينا أنا بالأثاثة [(٤)] إذ خرج علينا إنسان من قبر[(٥)] يلتهب وجهه ورأسه ناراً وهو في جامعة من حديد، فقال: اسقني، اسقني من الإداوة، وخرج إنسان في أثره فقال: لا تسق الكافر.. لا تسق الكافر! فأدركه فأخذ بطرف السلسلة فجبذه[(٦)] فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعاً! قال الحويرث: فضربت بي الناقة لا أقدر منها/ على شيء حتى التوت بعرق الظبية فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشاء الآخرة [(٧)] ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة فأتيت عمر بن الخطاب[(٨)] فأخبرته الخبر، فقال: يا حويرث والله لا أتهمك [(٩)] ولقد أخبرتني خبراً شديداً ثم أرسل عمر إلى مشيخة من كنفي الصفراء قد أدركوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال: إن هذا أخبرني[(١٠)] حديثاً ولست أتهمه، حدثهم يا حويرث ما

٩٨

---

(١) في م : قال حدثنا .

(٢) في م : قال حدثني .

(٣) قال الحافظ ابن حجر: الحويرث.. له إدراك - أي للنبي ﷺ - وجرت له قصة مع عمر تقتضي أنه كان في زمانه رجلاً مقبول القول.

(٤) في م : بالأبلة، وفي الإصابة كما هنا .

(٥) في م : قبره .

(٦) في م : فجذبه. وهما بمعنى واحد .

(٧) في م : عشاء الآخرة .

(٨) في م : عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٩) في م : ما أتهمك .

(١٠) في م : قد أخبرني .

---

[٥٥] **إسناده حسن**. وقد عزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٨٣/١) للمصنف- مع بعض التغيير في اللفظ-.

حدثتني. فحدثتهم، فقالوا: قد عرفنا يا أمير المؤمنين، هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية. فحمد اللهَ عمرُ، و سر بذلك حين[1] أخبروا أنه مات فى الجاهلية، وسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقًا.

٥٦- حدثنا عبد الله نا [٢] أبو حفص الصفار نا [٣] جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء: ﴿ **وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي** ﴾ قال: فقيل له: خذ أربعة من الطير فصُرهنّ إليك. أي فعلمهن حتى تجبنك[٤] ثم [٥] أمر بذبحها حين أجبنه. قال: فذبحهن ثم نتفهن وقطعهن، قال: فخلط دماءهن بعضها ببعض، وريشهن ولحومهن خلطه كله، قال: ثم قيل له: اجعل على أربعة أجبل على كل جبل منهن جزءًا، ثم ادعهن يأتينك سعياً، قال: ففعل ثم دعاهنّ، قال: فجعل الدم يذهب إلى الدم، والريشة إلى الريشة [٦]، واللحم إلى اللحم، وكل شيء إلى مكانه حتى أجبنه فقال: ﴿ **أعلم أن الله على كل شيء قدير** ﴾ .

(١) في م : حيث .

(٢) في م : قال .

(٣) في م : قال حدثنا .

(٤) في م : يجبنك .

(٥) في م : قال ثم .

(٦) في م : والريش إلى الريش .

[٥٦] **شيخ المصنف لم أعرفه، وباقي السند حسن.** وقد ورد نحوه عن طائفة من السلف، وانظر الدر المنثور (١/٣٣٤-٣٣٥).

٥٧- **حدثنا** عبد الله نا [١] إسحاق بن إسماعيل نا [٢] وكيع وعبد الله بن نُمير عن الربيع بن سعد الجُعْفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: « حَدِّثوا عن بني إسرائيل؛ فإنه كانت فيهم الأعاجيب» - ثم أنشأ يحدث - قال: «خرجتْ رفقة مرة يسيرون في الأرض، فمروا بمقبرة، فقال بعضهم لبعض: لو صلّينا ركعتين ثم دعونا الله لعله يخرج لنا بعض أهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت!» قال: « فصلوا ركعتين ثم دعوا، فإذا هم برجل خِلاسِيّ [٣] قد خرج من قبر ينفض رأسه، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء! ما أردتم إلى هذا لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت إلى ساعتي هذه فادعوا [٤] الله/ أن يعيدني كما كنتُ ! ١٩٩

٥٨- حدثنا عبد الله نا [٥] خلف بن هشام نا [٥] عون بن موسى سمع معاوية بن

---

(١) في م : قال حدثنا .

(٢) في م : حدثنا .

(٣) في م : جالس . والخلاسي: من كان أحد أبويه أبيض والآخر أسود - أي أسمر، وانظر (النهاية).

(٤) في م : إلى الساعة. فادعوا .

(٥) في م : قال حدثنا .

---

[٥٧] **إسناده مقارب.** أخرجه أبو يعلى والبزار (١٣٢- مختصر) وأحمد بن منيع، وتمام في فوائده، وكذا عبد بن حميد، وابن أبي شيبة. قال الهيثمي والبوصيري: رجاله ثقات. قلت: هو كذلك، لكن الربيع بن سعد الجعفي لم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال الذهبي : لا يكاد يعرف- وانظر الميزان (٤٠/٢).

وقال الحافظ ابن كثير: غريب. قلت: والقصة موقوفة من قول جابر كما في بعض الروايات. وانظر: فردوس الأخبار (٢٧٨٤)، مجمع الزوائد (٩١/١)، والمطالب العالية (رقم٦٨٧-٦٨٨)، والبداية (١٣٣/٢)، والمقاصد الحسنة (٣٩٦)، وكشف الخفاء (١١١٩)، وكنز العمال (رقم ٤٢٧٥٧، ٤٢٧٥٨).

[٥٨] **إسناده جيد.** ومعاوية بن قرة ثقة من الثالثة .

قرة قال: سألت بنو إسرائيل عيسى ابن مريم [١] قالوا: يا روح الله وكلمته إن سام بن نوح دفن ها هنا قريباً فادع[٢] الله أن يبعثه [٣]، قال: فهتف نبي الله به فلم ير شيئاً، وهتف فلم ير شيئًا. فقالوا: لقد دفن ها هنا قريباً. فهتف نبي الله فخرج أشمط[٤]، قالوا: يا روح الله وكلمته، نُبِّئْنَا [٥] أنه مات وهو شاب، فما هذا البياض؟! فقال له عيسى[٦]: ما هذا البياض؟ قال: ظننت أنها من الصيحة ففزعت!

٥٩- حدثنا عبد الله نا [٧] أحمد بن عدي الطائي أنه سمع شيخاً بالكوفة في بني كرز [٨] يذكر أنه شهد جنازة امرأة، فلما انتهى بها إلى القبر تحركت، قال: فردت فعاشت بعد ذلك دهراً، وولدت!

٦٠- حدثنا عبد الله نا [٩] أبو كُريب نا [٩] زكريا بن عدي نا [٩] خالد بن يزيد الهَدَادي [١٠] عن ثابت البناني :

---

(١) في م : عيسى بن مريم عليه السلام .

(٢) في د: فادعوا .

(٣) في م : يبعثه لنا.

(٤) الشَّمَط : الشَّيب .

(٥) في م : نبينا .

(٦) في م : عيسى عليه السلام .

(٧) في م : قال حدثنا .

(٨) في م : بني كور .

(٩) في م : قال حدثنا .

(١٠) في د : الهادي، وهوتصحيف، والتصويب من كتب الرجال.

---

[٥٩] **إسناده ضعيف.** في إسناده أحمد بن عدي الطائي لم أقف على ترجمته، وشيخه مجهول.

[٦٠] **إسناده حسن إلي ثابت.** وثابت ثقة من الرابعة.

والشطر الأول من القصة يشبه ما حدث مع أم سُلَيْم وزوجها أبي طلحة، وقد أخرج القصة الشيخان.

أن امرأة من بني إسرائيل كانت حسنة التبعّل[1] لزوجها [2]، فتردى ابنان لها في بئر فماتا، فأمرت بهما فأخرجا وطهرا ونظفا ووضعا على فراش وسُجِّيَ عليهما بثوب، ثم تقدمت إلى خدمها وأهل دارها أن لا يعلموا أباهما بشيء من أمرهما حتى أكون أنا أحدثه، فلما جاء أبوهما وضع الطعام بين يديه، قال: أين ابناي؟ قالت: قد رقدا واستراحا. قال: لا لعمر الله، يا فلان وفلان، فأجابا! و رد الله عليهما أرواحهما شكراً لما صنعتْ!

٦١- حدثنا عبد الله ذكر[3] محمد بن إدريس نا [3] سعيد العمّي قال: خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان به رهق ليركب معهم فأبوا عليه، ثم إنهم حملوه معهم، فلقوا العدو، فكان الشاب من أحسنهم [4] بلاءً، ثم إنه قُتل، فقام رأسه فاستقبل[5] أهل المركب وهو يتلو: **﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾** ثم انغمس فذهب.

٦٢- حدثنا عبد الله[6] قال ذكر علي بن نصر الجهضمي ذكر[7] خالد بن يزيد

---

(١) التبعّل : حُسْن العِشْرة. (النهاية) .

(٢) في د : لزجها. وهو تصحيف .

(٣) في م : قال حدثني.

(٤) في د : أحسنهن .

(٥) في م : واستقبل .

(٦) في م : أبو بكر .

(٧) في م : قال حدثني .

---

[٦١] سعيد العمي لم أقف على ترجمته .

[٦٢] إسناده حسن إلى المرأة.

الهَدَادي[1] نا [2] أشعث بن جابر الحُدَّاني عن خُليد أبو [3] سليمان العصري قال خالد: فلقيت خليداً فحدثني: إن امرأة حدثته في طاعون الفتيات* قالت: مات زوج لي، وهو معي في البيت لم أدفنه[4]، فلما جننا الليل سمعنا صوتاً أذعرنا ومعي ابن لي فيه رهق، فجاء حتى دخل /معي في إزاري وجعل الصوت يدنو حتى تسور علينا رأس مقطوع وهو ينادي: يا فلان! أبشرْ بالنار! قتلت نفساً مؤمنة بغير حق! حتى دخل من تحت رجليه وهو[5] ينادي: يا فلان! أبشر بالنار!! ثم صعد الحائط وهو ينادي حتى انقطع عنا صوته!

٢٠٠

٦٣- حدثنا عبد الله ذكر [6] زكريا بن يحيى نا [6] كثير بن يحيى البصري [7] ذكر[8] أبي نا [6] أبو مسعود الجريري [9] ذكر [8] شيخ في مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة قال: بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق، فسجّيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره، فلما ذهبنا لنحمله لنغسله تحرّك،

---

(١) في د : الهادي، والتصويب من كتب الرجال .

(٢) في م : قال حدثنا .

(٣) في م : خالد بن، وفي د: خليد بن، والتصويب من كتب الرجال .

* طاعون بالشام والبصرة وواسط، وسمي بهذا الاسم لأنه أول ما بدأ بالنساء فسمي بذلك. [البداية (٩/٦١)].

(٤) في م : فلم ندفنه .

(٥) في م : من تحت رجليه فخرج من عند رأسه، وهو ينادي، ثم دخل من عند رأسه حتى خرج من تحت رجليه، وهو...

(٦) في م : قال حدثنا .

(٧) في م : كثير بن يحيى بن كثير البصري .

(٨) في م : قال حدثني .

(٩) في د : الحريري .

---

[٦٣] **إسناده ضعيف**. من أجل يحيى بن كثير - وهو ضعيف-، والشيخ المجهول.

فقلنا: سبحان الله! سبحان الله! ما كنا نراك إلا قد متّ! قال: كأني[١] قد متُّ وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي، ثم طواه[٢] بالقراطيس، إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح، فقالت: هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيي منها كأنما أقلعت منها ساعتئذ. قال: قلت: أنشدك الله أن تدعني وهذه. قالت: نخاصمك. فانطلقت[٣] إلى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة كأنها من فضة وفي[٤] ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت عليه، فانفتل* فقال: السورة معك؟ قلت: نعم. قال: أما إنها سورة النعم، قال: ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء فقالت: فعل كذا وفعل كذا. قال: وجعل الحسن الوجه يقول: وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا – يذكر محاسني– قال: فقال الرجل: عبد ظالم لنفسه ولكن الله[٥] تجاوز عنه لم يجىء أجل هذا بعد، أجل هذا يوم الاثنين. قال: فقال لهم: انظروا، فإن مت يوم الاثنين فارجوا[٦] لي ما رأيتُ وإن لم أمت يوم الاثنين فإنما هو هذيان الوجع. قال: فلما كان يوم الاثنين صح حتى بعد العصر[٧] ثم أتاه أجله فمات. وفي الحديث: فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح: ما أنت؟ قال: أنا عملك الصالح! قلتُ: فما

---

(١) في د : كان، وفي م : فإني .

(٢) في م : وطواه .

(٣) في م : قال فانطلقنا .

(٤) في م : « في » . بإسقاط حرف العطف .

* فانفتل : انصرف – أي من الصلاة – (لسان العرب) .

(٥) في م : الله عز و جل .

(٦) في م : فارجعوا.

(٧) في م : حتى حدر بعد العصر .

الإنسانة السوداء المنتنة الريح؟ قال: ذاك عملك الخبيث- أو كلام شبه[1] هذا -.

* * *

تم[2] الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وعونه

/ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين أجمعين ٢٠١

وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين

* * *

(١) في م : يشبه .

(٢) في م : آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين، وعترته الطاهرين، وصحابته أجمعين دائماً إلى يوم الدين .

وكان الفراغ من تعليقه يوم الخميس خامس عشر صفر سنة تسع و .... سبع مئة .

ملحـــق *

« نصوص نسبت للكتاب ولم ترد بالمخطوطات »

* يرجع الفضل في إيرادي لهذا الملحق - بل ولتنبهي له - إلى محقق النسخة المطبوعة، وكذا الشيخ شاكر في تحقيقه للطبري (١٤٢/١٣) في أثناء بحثي عن الأثر الآتي برقم (١)، كما استفدت من الأخير توثيق العجلي لبعض الرواة - كما سيأتي - حيث لم يذكر ذلك في التهذيب.

[١] قال السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٣):

وأخرج عبد بن حميد **وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت** وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عليّ رضي الله عنه قال:

لما حضر أجل هارون أوحى الله إلى موسى أن انطلق أنت وهارون وابن هارون إلى غار في الجبل، فأنا قابض روحه، فانطلق موسى وهارون وابن هارون، فلما انتهوا إلى الغار دخلوا، فإذا سرير، فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه، فقال: ما أحسن هذا المكان يا هارون! فاضطجع هارون فقبض روحه، فرجع موسى وابن هارون إلى بني إسرائيل حزينين، فقالوا له: أين هارون؟ قال: مات! قالوا: بلى قتلته، كنت تعلم أنا نحبه. فقال لهم موسى: ويلكم! أقتل أخي وقد سألته الله وزيراً؟! ولو أني أردت قتله أكان ابنه يدعني؟! قالوا له: بلى قتلته.. حسدتناه. قال: فاختاروا سبعين رجلاً، فانطلق بهم، فمرض رجلان في الطريق فخط عليهما خطًا، فانطلق موسى وابن هارون وبنو إسرائيل حتى انتهوا إلى هارون، فقال: يا هارون! من قتلك؟ قال: لم يقتلني أحد، ولكني مت. قالوا: ما تقضي يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا أنبياء، قال: فأخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا، وقام موسى يدعو ربه: ﴿**لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا**﴾ [الأعراف:١٥٥] فأحياهم الله فرجعوا إلى قومهم أنبياء.

---

[١] **موقوف رجاله موثقون**. ورد الأثر من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبدٍ السُّلولي.

قال الحافظ ابن كثير: هذا أثر غريب جدا، وعمارة بن عبيد هذا لا أعرفه، وقد رواه شعبة عن رجل من بني سلول عن عليّ- فذكره. قلت: في إسناده أبو إسحاق السبيعي: مدلس، لكن قد رواه عنه شعبة–ومذهبه معروف في ذلك–، والرجل المبهم في طريقه هو المصرح به في رواية سفيان، وهو الذي قال الحافظ ابن كثير لا أعرفه، قلت: هو المذكور في التهذيب=

....

= ونُسب كوفيًا، والدليل على ذلك أن السمعاني قال في الأنساب (٧/١٨٨-١٨٩) «.. وهذه النسبة إلى بني سلول وهي قبيلة نزلت الكوفة .. » اهـ وأيضاً فقد نُسب في ثقات ابن حبان (٥/٢٤٤): « الكوفي »، وفي الهامش: « السلولي » وقع ذلك في نسختين. ثم وجدت العجلي قد ذكره في الثقات (٢/١٦٢)، وقال: «.. السلولي، كوفي، تابعي ثقة » اهـ وكذا نسبه سلوليًا ابن سعد في الطبقات (٦/١٥٨) .

وقد قال فيه أبو حاتم: شيخ مجهول، لا يُحتج بحديثه. وقال أحمد: مستقيم الحديث. وقد لخص حاله الحافظ في التقريب بقوله: « مقبول ».

وانظر: تفسير الطبري (٩/٧٣)، والقرطبي (٧/١٨٧)، وابن كثير (٢/٢٥١)، والدر المنثور.

[٢] قال السيوطي في الدر المنثور (٢٤٦/٤) :

وأخرج ابن إسحاق والفريابي **وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت** وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه أنه سُئل عن ذي القرنين، فقال:

كان عبداً أحب الله فأحبه، وناصح الله فناصحه، فبعثه إلى قوم يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام، فضربوه على قرنه الأيمن فمات، فأمسكه الله ما شاء ثم بعثه، فأرسله إلى أُمّة أخرى يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام فضربوه على قرنه الأيسر فمات.

فأمسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخّر له السحاب، وخيره فيه، فاختار صعبه على ذلوله– وصعبه الذي لا يمطر– وبسط له النور، ومد له الأسباب، وجعل الليل والنهار عليه سواء، فبذلك بلغ مشارق الأرض ومغاربها .

* * *

---

[٢] النصف الأول من الأثر إلى قوله: «.. الأيسر فمات » ورد من طريقين – فيما رأيته في المصادر التي بين يدي – الأول عن شعبة عن القاسم بن أبي بزة، والثاني عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، كلاهما عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه، وهذا إسناد صحيح.
أما النصف الثاني: فقد أخرجه ابن أبي الشيخ فى العظمة (رقم٩٦٩) من طريق سماك عن شيخ من بني أسد قال سأل رجل عليّا.. فذكره، وقد أخرج نحوه الضياء في المختارة من طريق سماك بن حرب عن حبيب بن حماز عن علي. قلت: الراوي المبهم عند أبي الشيخ هو حبيب هذا فهو أسدي كما ذكر في كتب الرجال، وقد وثقه العجلي (٢٨٢/١) وكذا ذكره ابن حبان في ثقاته (١٣٩/٤)، غير أن سماكاً– وإن كان صدوقاً – إلا أنه تغير بأخرة وكان يتلقن. لكن أخرج له مسلم، وأيضاً إخراج الضياء للأثر في مختارته يدل على أنه مشّاه، والله أعلم .

وانظر تفسير الطبري (٨/١٦-٩)، وابن كثير(١٠٢/٣)، والبداية (١٠٣/٢-١٠٤) والدر المنثور.

* * *

فهرس الموضوعات

* * *